

مواضيع الكتاب

الصفحة	الموضوع
1	مقدمه
2	كيف نرضي الله
7	كيف تصبح ابناً لله ؟
11	الخطية ونتائجها والخلاص منها ومعالجتها
19	هل يتم الحصول على الخلاص بالايمان فقط أم بالايمان والأعمال؟
22	النبي المرسل من الله والنبي الكذاب
26	السلوك في أمان
32	اللعن وضبط اللسان
37	من هو الشيطان ؟
44	من هو يسوع ؟
48	الخلاص
51	الروح القدس
57	الصلاة المقبولة
61	مجيء المسيح الثاني
64	آيات مشجعة للحفاظ

المقدمه

كيف ننال القبول لدى الله ؟

وجودنا في هذا العالم ليس صدفة او بدون هدف ولكن لكل منا رساله ودور لنقوم به بعيدا عن الاهداف التي ينشغل بها العالم الذي يركز على الاشياء الوقتية وينسى الابدية .. ونحن غير ناظرين الى الاشياء التي ترى بل الى التي لا ترى لان التي ترى وقتية واما التي لا ترى فابدية (2كو 4 : 18)

الله يحبك وقد خلقك واختارك أنت بالذات لأن له قصداً صالحاً في حياتك وأنت هنا على الأرض. وهذا القصد ليس فقط أن تخدمه أو تقوم بأعمال معينة، ولكن أيضاً أنه يعمل فيك ويشكلك لتكون بحسب فكره كما يشكل الفخارى كتلة الطين ليصنع منها إناءً خزفياً

«فعداد وعمله وعاء آخر كما حسن في عين الفخارى أن يصنعه» (إرميا 18: 4)

وأيضاً «لأننا نحن عمله، مخلوقين في المسيح يسوع لأعمالٍ صالحَةٍ، قد سبقَ اللهُ فأعدَّها لكي نَسَلِّكَ فِيهَا.» (أفسس 2: 10)

حياتنا على الارض قليلة مقارنة بالابدية

يجب ان نستعد للقاء الهنا بدون خوف وهذا اللقاء حتمي ولا بد ان يكون نحن نرث الديانة من ابونا ولكن المسيحية علاقة شخصية مع الله

المسيح فريد في كل شيء من مولده العذراوي الى القبر الفارغ وحياته الحافلة بالآيات والمعجزات جاء طبيبياً شافياً الممرض من اساسه وليس معالماً الاعراض الجانبية كما الذين من قبله

وَأَعْطَيْكُمْ قُلُوبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأَعْطِيكُمْ قُلُوبَ لَحْمٍ. وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسَلُّكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا. (حزقيال 36: 26-27)

نصلي ان الله يعلن لك محبته ونعمته وتعرف الحق والحق يحرك

و تعرفون الحق و الحق يحرككم (يو 8 : 32)

عازر مشرقى - جون الطواهره

الموضوع الاول

1 - كيف تُرضي الله ؟

ما هي الطريق التي بها ننال القبول لدى الله ؟

بدون ايمان لا يمكن ارضائه (عبرانيين 11: 6)

توجد طريق تظهر للانسان مستقيمة وعاقبتها طرق الموت (امثال 16 : 25)

نرضي الرب عندما نحفظ وصاياہ

قال الرب يسوع في يوحنا 15 : **إِنْ تَبْتُمْ فِيَّ وَتَبَّتْ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ. بِهَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي: أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَلَامِيذِي كَمَا أَحْبَبَنِي الْآبُ كَذَلِكَ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا أَتُبُّوا فِي مَحَبَّتِي إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَتُبُّونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَتُبْتُ فِي مَحَبَّتِهِ.**

قال ايضاً انا هو الطريق والحق والحياة ليس احد ياتي الى الاب الا بي (يوحنا 14 : 6)

الحق الحق اقول لكم ان من يسمع كلامي و يؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ولا ياتي الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة (يوحنا 5 : 24)

الايمان هو العملة الوحيدة المقبولة التي يتعامل بها الله مع الانسان لانشاء علاقة شخصية معه

ليحل المسيح بالايمان في قلوبكم (افسس 3 : 17)

البار فبالايمان يحيا (رومية 1 : 17)

نرضي الرب ايضاً عندما نطلبه بكل قلوبنا

في ارميا 29 : 11 **لَأَنِّي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرٍّ، لِأَعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً.**

فَتَدْعُونَنِي وَتَذْهَبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَأَسْمَعُ لَكُمْ.

وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ

فَأُوجِدُ لَكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ

نرضي الله ايضاً بسجودنا له بالروح والحق

في يوحنا 4 قال الرب يسوع في عدد 23 وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الْآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقُونَ يَسْجُدُونَ لِأَبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لِأَنَّ الْأَبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَوْلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا».

فاذ قد تبررنا بالايمن لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح (رومية 5 : 1)

اذا الايمان بالخبر والخبر بكلمة الله (رومية 10 : 17)

لاننا بالايمن نسلك لا بالعيان (كورنثس الثانية 5 : 7)

لانكم جميعا ابناء الله بالايمن بالمسيح يسوع (غلاطية 3 : 26)

وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنْ اللَّهِ. (يوحنا: 12 و 13)

لانكم بالنعمة مخلصون بالايمن وذلك ليس منكم هو عطية الله (افسس 2 : 8)

و اما الايمان فهو الثقة بما يرجى والايقان بامور لا ترى (عبرانيين 11 : 1)

كما امن ابراهيم بالله فحسب له برا (غلاطية 3 : 6)

ناظرين الى رئيس الايمان ومكمله يسوع الذي من اجل السرور الموضوع امامه احتمل الصليب مستهينا بالخزي فجلس في يمين عرش الله (عبرانيين 12 : 2)

و صلاة الايمان تشفي المريض و الرب يقيمه و ان كان قد فعل خطية تغفر له

(يعقوب 5 : 15)

السلوك المسيحي

في رومية 8 نقراء من عدد 8

فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ.

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ.

عندما نقبل المسيح يسكن روح الله فينا

الذي فيه ايضا انتم اذ سمعتم كلمة الحق انجيل خلاصكم

الذي فيه ايضا اذ آمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس

(افسس 1 : 13)

ام لستم تعلمون ان جسديكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله و انكم لستم لانفسكم

(كورنثوس الأولى 6 : 19)

فيجب علينا ان لا نحزن روح الله القدوس الذي يعيش فينا

ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي به ختمتم ليوم الفداء (افسس 4 : 30)

لأننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة قد سبق الله فأعدها لكي نسلوك فيها

(أفسس 2: 10)

فالله في رحمته ومحبته ونعمته ولطفه يُسر بأن يعمل في النفوس الميتة

مانحاً إياها حياة جديدة وطبيعة جديدة

وينتشلهم من الجسد ويضعهم في المسيح أمامه مما يجعلهم أشخاصاً مختلفين في حياتهم على الأرض.

ولكن إن سلكننا في النور كما هو في النور فلنا شركة بعضنا مع بعض

ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية (يوحنا الأولى 1: 7)

لأنكم كنتم قبلاً ظلمة وأما الآن فنور في الرب.

اسلكوا كأولاد نور لأن ثمر الروح هو في كل صلاح وبر وحق (أفسس 5: 8، 9)

لأن هذا يتطلب أن نقطع شركتنا مع الشر، سواء كانوا أشخاصاً، أو ما ينتج عنهم من أعمال وانفصالنا عنهم هو دينونة لهم ولذلك لا نتوقع سوى الرفض

السلوك بالتدقيق اترك الماضي بشرورة وشهوته وصادقته

فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء.

مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة. من أجل ذلك لا تكونوا أغبياء بل فاهمين ما هي مشيئة الرب
(أفسس 5: 15-17)

وسلوكننا وسيرتنا يجب أن يكونا مصحوبين بالحكمة

هذه الحكمة التي من جهة تقتنص كل فرصة سانحة لخدمة الرب

ومن جهة أخرى تفهم مشيئته ودواعي سروره

إن الخدمة المرضية للرب ليس أننا ننفذ العمل كيفما اتفق، ولكن أن ننجزه وفق مشيئة الذي نخدمه.

«لأن هذه هي إرادة الله: قداستكم» (تسالونيكي الأولى 4: 3)

نقرأ في (تسالونيكي الأولى 4: 1 - 8):

فَمِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نَسْأَلُكُمْ وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنْتُمْ كَمَا تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَسْلُكُوا
وَتُرْضُوا اللَّهَ، تَزِدَادُونَ أَكْثَرَ. لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ آيَةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ
اللَّهِ: قَدَّاسَتُكُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزَّيْنِ، أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتَنِي إِيَّاهُ بِقَدَّاسَةٍ وَكِرَامَةٍ، لَا فِي
هَوَى شَهْوَةٍ كَأَلْمَمِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، أَنْ لَا يَتَطَاوَلَ أَحَدٌ وَيَطْمَعَ عَلَى أَخِيهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ
الرَّبَّ مُنْتَقِمٌ لِهَذِهِ كُلِّهَا كَمَا قُلْنَا لَكُمْ قَبْلًا وَشَهِدْنَا. لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعُنَا لِلنَّجَاسَةِ بَلْ فِي الْقَدَّاسَةِ. إِذَا مَنْ
يُرِيدُ لَا يُرِيدُ إِنْسَانًا، بَلِ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

(1) لإرضاء الله: «كيف يجب أن تسلكوا وترضوا الله» (عدد 1)

ينبغي أن يكون إرضاء الله هو الحافز الأساسي في الحياة المسيحية.

فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء (افسس 5 : 15)

والروح القدس يعمل في حياتنا لكي نريد ونعمل «من أجل المسرة» (فيلبي 2: 13)

لقد سار أخنوخ مع الله، ولكن «قبل نقله شهد له بأنه قد أَرْضَى اللَّهَ» (عبرانيين 11: 5)

(2) لطاعة الله: «لأنكم تعلمون آية وصايا أعطيناكم بالرب يسوع. لأن هذه هي إرادة الله:

قداستكم» (عدد 2، 3):

(3) لتمجيد الله (عدد 4، 5):

هذا هو الجانب الإيجابي لوصايا الله. فالمتوقع من المؤمنين أن يختلفوا عن غير المؤمنين. فغير
المُخْلِصِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، لِذَلِكَ يَحْيُونَ حَيَاةَ غَيْرِ نَقِيَّةٍ (عدد 5). أَمَا نَحْنُ فَنَعْرِفُ اللَّهَ

(4) للنجاة من دينونة الله: «لأن الرب مُنتقمٌ لهذه كلها» (عدد6-8)

فالله لا يُحابي أحد، وهو يُعاقب أولاده عندما يُخطئون

لأنَّه أَلَوْفَتْ لِأَبْتِدَاءِ أَلْقَضَاءِ مَنْ بَنَى اللهُ. فَإِنْ كَانَ أَوْلًا مَنَّا، فَمَا هِيَ نِهَائِيَةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ
اللهِ؟ وَ«إِنْ كَانَ أَلْبَارُّ بِأَلْجَهْدٍ يَخْلُصُ، فَأَلْفَاجِرٌ وَأَلْخَاطِيُّ أَيْنَ يَظْهَرَانِ؟»

(بطرس الأولى 4: 17 ، 18).

لان الله يحب اولاده ويريد لهم السلوك بالتدقيق لذلك عندما يخطئون يأدبهم حتى لا يكررون الخطأ
لانه

لَا شَيْءَ مِنْ أَلَدِيُنُونَةِ أَلْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي أَلْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَلْسَالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ أَلْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ
أَلرُّوحِ. (رومية8: 1)

كيف تصبح ابناً لله؟

من هم أولاد الله؟

الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنْ اللَّهِ

(يوحنا 1: 12 ، 13)

إذا كان على المرء أن يُولد قبل أن يُصبح إنساناً بمعنى الكلمة، هكذا أيضاً يحتاج كل إنسان إلى ولادة ثانية من فوق، لكي يُصبح واحداً من أولاد الله. ويُعرف هذا بالولادة الجديدة أو اختبار الخلاص.

يذكر لنا هنا ثلاث طرق لا تحدث بها الولادة الجديدة، ويذكر لنا أيضاً الطريقة الوحيدة التي تحدث بها.

أولاً: الطرق الثلاث التي لا تقودنا إلى الولادة الجديدة:

1- «ليس من دم»: هذا يعني أن الإنسان لا يُصبح مسيحياً لمجرد أنه وُلد في عائلة مسيحية.

فحتى لو كان الوالدان مؤمنين حقيقيين فإن أولادهم لا يرثون الإيمان عنهم، فالإيمان والخلاص لا ينتقلان من الوالدين إلى الطفل عبر مجرى الدم.

2- «ولا من مشيئة جسد»: هذا يعني أن الإنسان لا يملك في جسده القوة اللازمة أو القدرة على إحداث الولادة الثانية. صحيح أنه يحتاج للرغبة في نوال الخلاص، إلا أن هذه الرغبة أو المشيئة الذاتية غير كافية لتخليصه. ومهما حاول الإنسان - بإرادته الشخصية أن يحصل على الولادة الجديدة فإنه لا يستطيع.

3- «ولا من مشيئة رجل»: فليس بوسع إنسان آخر مهما بلغ من التقوى والقداسة والاقتراب إلى الله أو الاعمال الحسنة أن يفعل شيئاً لأجل شخص آخر ليُصبح مسيحياً حقيقياً.

إذاً كيف تحدث هذه الولادة؟

وما هي الطريقة الإلهية الوحيدة التي يستطيع بها الإنسان أن يُصبح ابناً لله؟

إن الجواب عن هذا السؤال المصيري يكمن في العبارة الأخيرة في الآية السابقة

«بل من الله».

هذا يعني ببساطة أن القدرة على إحداث الولادة الجديدة لا تعتمد على أي شيء أو أي شخص، بل على الله وحده. إن تغيير الحياة عمل إلهي، يفعله روح الله للخاطيء المسكين الذي يأتي إلى المسيح بالتوبة والإيمان.

إن الرب يسوع ينتظرك الآن لكي يجري فيك هذا التغيير

في اعمال 16 وعدد 30 وَقَالَ سجان فيلبي : «يَا سَيِّدِي مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أُخْلَصَ؟

فَقَالَ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ»

ما اهمية الولادة من فوق؟

كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، رَئِيسٌ لِلْيَهُودِ. هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّمًا، لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ». أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلَدُ مِنْ فَوْقَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ». قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُوَلَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُوَلَدَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُوَلَدُوا مِنْ فَوْقِ.»

(يوحنا 3: 1-7)

ومن المهم جداً أن نتمسك بهذه الحقيقة في بساطتها وهي أن الإنسان كإنسان محتاج إلى الولادة الثانية لكي يؤهل لملكوت الله ولذلك يجب أن نصغي جيداً لما قاله الرب يسوع لنيقوديموس ذلك المعلم الديني

"ينبغي أن تولدوا من فوق"

ينبغي تعني من الضروري

«ينبغي» .. كلمة صغيرة ولكنها ذات عمق شديد فهي تحدّثنا عن ما هو حتمي وضروري لكل انسان ولا يمكن الاستغناء عنه

نحن نقرأ قول الرب يسوع لنيقوديموس: «ينبغي أن تولدوا من فوق»

وإن لم يُولد الإنسان ثانيةً فليس له الحق في الدخول إلى السماء فالولادة الثانية هي ضرورة حتمية للدخول في علاقة مع الله

أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:

«الْحَقُّ أَلْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ».

قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ الْإِنْسَانَ أَنْ يُوَلَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟

أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُوَلَدَ؟».

أَجَابَ يَسُوعُ: الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ.

ثانياً : الولادة الثانية عمل يجريه الرب فينا ولكن هناك عمل آخر يجريه الرب لنا

«وكما رفع موسى الحية في البرية، هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان، لكي لا يهلك كلُّ مَنْ يُؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا 3: 14، 15).

نعم كان ينبغي أن يُرفع سيدنا على الصليب

لأنه كان يجب دفع أجرة خطية الإنسان فالناس لا يمكنهم الذهاب إلى السماء في خطاياهم

وكما رفع موسى الحية النحاسية على راية في البرية، عندما لدغت الحيات المُحرقة جميع بني إسرائيل

(عدد 21: 4-9) «فكلُّ مَنْ لُدَّغَ ونظر إليها يحيا»

هكذا كان ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان لكي أحصل على حياة جديدة، وهذه الحياة هي في ابن الله، ولكن لا يمكن أن تكون لي إلا بواسطة موته على الصليب .

ثالثاً : وإذ أُولد ثانياً ويصير المسيح مخلصي تواجهنني «ينبغي» للمرة الثالثة ان احيا حياة القداسه

ينبغي ان أُولد ثانياً .. ينبغي ان يُرفع ابن الانسان .. ينبغي ان احيا حياة القداسة

إنه من امتياز كل مؤمن أن يُعلن المسيح للآخرين باعتباره المُخلص الوحيد

الولادة الروحية تكون بواسطة كلمة الله

شَاءَ فَوَلَدْنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلَائِقِهِ. يعقوب 1: 18

مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِنْ مِمَّا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ

(بطرس الاولى 1: 23).

في رسالة رومية الاصحاح العاشر عدد 9 لِأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. لِأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمِنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرِفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ. لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ:

« كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى ».

ثم يتابع ويقول : إذا الإيمان بالخبر والخبر بكلمة الله (رومية 10 : 17)

وقال الرب يسوع المسيح :

الحق الحق أقول لكم : إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة (يوحنا 5 : 24)

إذا الولادة من الله تتم بكلمة الله

اخي... اختي

"الولادة الجديدة" أو "الولادة الثانية"، أو "الولادة من فوق" تتم بعمل الروح القدس في نفس الإنسان بكلمة الله (يو 3: 5)، فهي تحدث في لحظة الإيمان بالرب يسوع المسيح

الله "شاء فولدنا بكلمة الحق لكي نكون باكورة من خلائقه" (يو 1: 18)

فقد "ولدنا ثانية" لرجاء حي بقيامه يسوع المسيح من الأموات" (1بط 1: 3)

فقد "أسلم (المسيح) من أجل خطايانا وأقيم لأجل تبريرنا (رو 4: 25)

: "مولودين ثانية لا من زرع يفنى بل مما لا يفنى بكلمة الله الحية الباقية إلى الأبد" (1 بط 1: 27).

"وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لَطْفُ مُخْلِصِنَا اللَّهِ وَإِحْسَانُهُ، لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلْنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَصْنَا بِغَسْلِ الْمِيَلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (تى 3: 4 و 5) .

صلي معي

أبي السماوي .. آتي إليك باسم يسوع المسيح

تقول كلمتك: "مَنْ يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا أَخْرَجُهُ خَارِجًا". يوحنا 6: 38

فأعلم أنك لن تخرجني خارجاً بل تضميني إليك وتجعلني ابناً لك

فأنا أطلب أن يأتي يسوع إلى قلبي ليكون سيّداً ورباً على حياتي أوّمن بقلبي أن يسوع المسيح هو ابن الله أوّمن أنه أقيم من الأموات لأجل تبريري أعترف بك الآن ربي والهي

في اسم المسيح آمين

لقد أصبحت الآن ابن وابنه لله

وصرت مولوداً ولادة ثانية والمسيح الآن يسكن في قلبك والذي فيك أعظم من الذي في العالم

(يوحنا الأولى 4:4).

أسلك من الآن بوعي لحياتك الجديدة في المسيح يسوع

أنت الآن ابن الله

الخطية ونتائجها والخلص منها ومعالجتها

« كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ يَفْعَلُ التَّعَدِّيَّ أَيْضًا وَالْخَطِيئَةُ هِيَ التَّعَدِّيُّ » (يوحنا الأولى 3: 4)

خطاياكم منعت الخير عنكم (إرميا 5: 25) الخطية خاطئة جداً (رومية 7: 13)

لَيْسَ سَلَامٌ قَالِ إِيَّاهِ لِلْأَشْرَارِ. (اشعيا 57 : 21)

اذن

الخطية تسلب الأفراح .. الخطية تُسبب الجراح .. الخطية تجلب الافتضاح

الخطية تُعطل الصلاح .. الخطية تُعوق النجاح .. الخطية توُلِدُ الأتراح

الخطية تفصلنا عن الله

إنها التعدي على الله .. انها فعل الإرادة الذاتية

التعدي هو رفض المخلوق لحق الخالق عليه بعدم الخضوع الحقيقي لإرادته

إنه التمرد على الإرادة الإلهية حتى لو تظاهر بالخضوع أو أُجبر على ذلك خوفاً من العقاب.

إذا أردنا أن نتخيّل ما تفعله الخطية تخيّل معي لو رفضت المجرّات الدوران في أفلاكها أو رفضت كواكب المجموعة الشمسية الدوران حول الشمس ألا تحدث كارثة كونية؟

الإنسان الطبيعي يسير بحسب الطبيعة في طريق إتمام إرادته الذاتية النابعة من الخطية الساكنة فيه دون الخضوع الحقيقي لأي ضابط إلهي داخلي (الضمير) أو قانون خارجي وهو غير مُبالٍ بالله بل هو مُتعدٍ عليه بعدم خضوعه لإرادته.

الخطية تزيل كل بركة .. أما طردت آدم وحواء من الجنة وسلبتهما ما كانا فيه من راحة تامة

وسبب طردهما عصيان وصية الله .. لان كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم

المعيشة ليس من الأب بل من العالم (يوحنا الأولى 2 : 16)

إنها شوّهت جمال الخليقة .. «كل الخليقة تنن وتتمخض معاً» (رومية 8: 22).

«اجتاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع» (رومية 5: 21)

الجميع زاغوا وفسدوا معا ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد (رومية 3 : 12)

كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد الى طريقه والرب وضع عليه اثم جميعنا (اشعياء 53 : 6)
كانت السبب في انفجار ينابيع الغمر وانفتاح طاقات السماء وهلاك العالم بالطوفان؟ (تكوين 7).
جلبت على سدوم وعمورة نارًا أحرقتهما وتركتهما لا يسمع فيهما صوت إنسان أو حيوان

(تكوين 18 : 20)

قتلت الألوف ودحرتهم أمام الأعداء مرارًا (كورنثوس الاولى 10 : 8-10).

أما رأينا أجسامًا قد أصبحت هياكل عظمية بسبب الخطية؟

وماذا نقول أيضًا عن الخطية؟

كم أذلت.. كم أضلت .. كم حطمت .. كم بدّدت .. كم سلبت

وهل يُرجى من الخطية غير المصائب والويلات والحروب والقتل والذبح وسفك الدماء

هل من سبيل إلى النجاة والإنقاذ من هونها السحيقة التي يتردّى فيها العالم يوماً بعد يوم

غير التوبة الصادقة ؟

وهل من دواء ناجح يكفل البُراء من الخطية وأحوالها إلا الاغتسال بدم المسيح

«دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية» (يوحنا الأولى 1 : 7)

هل ترغب في التحرير من الخطية ؟

الخطية مثل الفخ الموضوع في طريقي وبينما أنا أسير فإذا بي أقع في الخطية كما يقع العصفور

في الفخ يظل حيًا ولكنه غير قادر على الحركة لأن رجليه ممسوكتان في الفخ وهكذا حال الخطية

فإذا سمحنا لخطية معينة أن تصبح عادة في حياتنا

فأننا نكون قد وقعنا في الفخ

ما هو الفخ هو خطايا بالفعل او القول او السهو او الفكر

خطية بالفعل.. اثمكم عكست هذه وخطاياكم منعت الخير عنكم (ارميا 5 : 25)

لسانهم سهم قتال يتكلم بالغش بفمه يكلم صاحبه بسلام وفي قلبه يضع له كميناً(ارميا 9 : 8)

و فمهم مملوء لعنة ومرارة (رومية 3 : 14)

او بالسهو او بالفكر ... السهوات من يشعر بها من الخطايا المستترة ابرئني

(مزامير 19 : 12)

الخطية بالتأكيد ستعرفنا قد نستمر نؤدي وظائف الحياة الأساسية ولكننا لن نتقدم روحياً

هل سمحت لخطية ما أن تعرقك؟

هل نظرت إلى المرأة (كلمة الله) لترى ما هي الخطية التي تعوق ركضك في السباق الذي وضعه الله أمامك؟

سؤال مهم ... هل تريد أن تتحرر؟

تعال بخطيتك إلى يسوع إنه ينتظرك ليحررك

يقول الكتاب المقدس:

«إن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً» (يوحنا 8 : 36).

إن الرب يسوع هو الوحيد الذي يستطيع أن يحررك من فخ الخطية.

إِنْ أَعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.

(يوحنا الأولى 1 : 9)

إن عدل الله قد اكتفى تماماً بصليب المسيح

فبواسطة الاعتراف يتطهر ضميرنا ويتجدد شعورنا ونرجع إلى الله وهكذا تُرد نفوسنا فتنقشع

السحابة التي تلبدت أمام بصرنا الروحي

كان المسيح فوق الصليب يدفع نيابةً عنا أجرة الخطية التي هي موت.

هل يمكننا بعد ذلك أن نتساهل مع الخطية؟

إن كل الذين يحبون الرب يبغضونك أيتها الخطية إنك مرفوضة أيتها الخطية عند كل القلوب التي

ملك المسيح بالحب عليها فلقد كنت سبباً في صلب سيدنا ومعبود قلوبنا

احسبوا أنفسكم أمواتاً عن الخطية ولكن أحياء لله بالمسيح يسوع ربنا إذ لا تملك الخطية في جسدكم المائت لكي تُطيعوها في شهواته (رومية 6: 11 ، 12)

قبل دخول الرب يسوع المسيح حياتنا كنا أمواتاً بالنسبة لله وأحياء للخطية لم يكن لنا اهتمام بشيء يخص الله لم نكن نفهم أموره

أما الآن بنعمة الله فقد تغير الوضع تماماً

علينا أن نُخضع ذواتنا لله حتى تتم إرادته عملياً في حياتنا.

ولكوننا أمواتاً عن الخطية ليس لدينا رغبة لها علينا التزاماً أن نرفض أن تكون للخطية أية حقوق علينا فيما مضى كانت الخطية تسود على جسدنا المائت وكنا دائماً نطيعها في شهواته المختلفة هذا لم يَعد له مكان الآن فقد مُتتنا عن الخطية لم يَعد لها سلطان علينا فنحن ننتمي لله وبكل سرور نعترف بسلطانه علينا ولذلك نُقدم ذواتنا لله

فلنسأل أنفسنا بأمانة: هل قدمنا ذواتنا لله فعلاً؟

هل أخضعنا ذواتنا وأعضائنا لله لتتميم مشيئته؟

الآن وقت مقبول

اطلبوا الرب ما دام يوجد ادعوه وهو قريب ليترك الشرير طريقه ورجل الإثم أفكاره وليتنب إلى الرب فيرحمه وإلى إلهنا لأنه يكثر الغفران (إشعياء 55: 6 ، 7)

لماذا رفضوا مشورتي ... و هذه هي الدينونة ان النور قد جاء الى العالم واحب الناس الظلمة اكثر من النور لان اعمالهم كانت شريرة (يوحنا 3 : 19)

الفرصة الآن اليوم هو يوم خلاص والآن وقت مقبول

لا عذر للإنسان فالنعمة مقدمة للجميع.

"ليترك الشرير طريقه ورجل الإثم أفكاره وليتنب إلى الرب فيرحمه".

التوبة ليس معناها أنك تمتنع عن الخطية بل تغير اتجاهك عنها

لكن معناها أنك تكره الخطية وتتجه نحو الله وتفعل ما يرضيه ولكنك غير قادر وهذه هي نقطة الرجوع إلى الرب وهو الذي يخلصك منها أنت تُبدي الرغبة والرب يتوبك ويخلصك.

توبني فاتوب لانك انت الرب الهى (ارميا 31 : 18)

اشفني يا رب فاشفى خلصني فاخلص لانك انت تسبيحتي (ارميا 17 : 14)

هذه الدعوة الجميلة يقدمها الرب للجميع دائماً وذلك من محبته لهم.

والتوبة في حقيقتها هي تغيير الفكر أي بدلاً من أن يجد الإنسان لذة ومسرة في فعل الخطية فإن التائب يعتبر أن الخطية أبغض شيء لنفسه وفي فعلها مرارة وعذاب له

"ليترك الشرير طريقه" أي يغيّر طريقه.

ما معنى القول إنه "يكثر الغفران"؟

معناه أنه مهما كانت خطاياك كثيرة فالرب عنده غفران كثير لخطاياك كلها

حيث كثرت الخطية ازدادت النعمة جدا (رومية 5 : 20)

في كولوسي 2: 13 " مُسامحاً لكم بجميع الخطايا "

قال للمرأة الخاطئة "مغفورة لكِ خطاياك اذهبي بسلام وهذا ما سيقوله لك أيضاً إذا طلبته بتوبة حقيقية.

قَدْ صَالِحَكُمْ الْآنَ فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِالْمَوْتِ لِيُخْضِرَكُمْ قِدِّيْسِينَ وَبِأَلْوَمٍ وَلَا شَكْوَى أَمَامَهُ

(كولوسي 1: 21 ، 22)

لقد صُولحنا مع الله بموت ابنه وقد ظهرت في هذا الموت قوة المحبة الإلهية وهي تشق طريقها إلى الصليب لإتمام المصالحة

مصالحة مَنْ هم في عدااء مع الله.

ولكننا نرى عاملاً آخر لإتمام هذه المصالحة هو دم المسيح

أي الدم الذي خرج وسال من جنب المسيح وهو على الصليب (يوحنا 19: 34)

لكن الكل من الله الذي صالحنا لنفسه بيسوع المسيح واعطانا خدمة المصالحة

(كورنثوس الثانية 5 : 18)

لانه ان كنا و نحن اعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه فيالاولى كثيرا ونحن مصالحوون نخلص بحياته(رومية 5 : 10)

اذا ان كان احد في المسيح فهو خليفة جديدة الاشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديدا
(كورنثوس الثانية 5 : 17)

هذه الخليفة الجديدة هي نحن المؤمنون الذين صرنا في وضع المُصالحين مع الله

لا نخاف من الموت ونحن في المسيح «الموت هو ربح» (فيلبي 1 : 21).

أبطلّ الموت وأنارَ الحياة والخلود بواسطة الإنجيل» (تيموثاوس الثانية 1 : 10).

لقد دخلت الخطية إلى العالم بواسطة الإنسان الأول وأخطأ الجميع ولأن أجره الخطية هي الموت هكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس (رومية 5 : 12)

ولكن الإيمان بشخص الرب يسوع المسيح الذي مات يعطي الحياة الأبدية ألم يُقَل بفمه الكريم عن خرافه «وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد (يوحنا 10 : 28).

من جهة الحاضر .. «نحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الله»

(رومية 8 : 28).

من جهة المستقبل .. «لأننا نعلم أنه إن نُقض بيت خيمتنا الأرضي، فلنا في السماوات بناء من الله، بيت غير مصنوع بيد، أبدي» (كورنثوس الثانية 5 : 1).

فالمؤمن لا ينتظر الموت بل ما هو أسرع منه وهو مجيء الرب

لكن إذا سمح الرب برفاد المؤمن فهذا لا يُخيف المؤمن إطلاقًا

لأن الإنجيل أعلن لنا ما بعد الموت وإلى أين سنذهب وماذا سنكون

ومع مَنْ سنكون في الأبدية، الأمور التي أصبح الموت أمامها ليس مرهوبًا، بل مرغوبًا

«لي اشتها أن أنطلق وأكون مع المسيح ذاك أفضل جدًّا» (فيلبي 1 : 23)

قد «أبطلّ الموت وأنارَ الحياة والخلود» (تيموثاوس الثانية 1 : 10)

بمعنى أنه أزال رُعبه ورهبته ولم يُعد له سطوة أو سلطان علينا بعد أن كسر شوكتة بقيامته المجيدة

ضامنًا قيامة جميع المؤمنين في لحظة مجيئه.

فالموت انتصار وليس انكسار

فنحن نعرف أن بالموت نخلع هذه الخيمة (الجسد) الضعيفة القابلة للفناء لنلبس مسكنًا سماويًا
مجيّدًا

(جسد ممجد) بيتًا غير مصنوع بيد أبدية، عند مجيء المسيح. وبه ننطلق من حيزّ الجسد المحدود
لنكون مع المسيح

المؤمن الذي يرقد فهو يرقد بمشيئة يسوع وتحت إشرافه وبين يديه

«أيضًا إذا سرتُ في وادي ظل الموت لا أخافُ شرًا، لأنك أنتَ معي» (مزامير 23: 4) .

إنه في تلك اللحظة يرى المسيح وجهًا لوجه، ويرى الملائكة من حوله تحمله في كرامة سماوية إلى
المجد، ليظل هناك حيًا إلى الأبد (لوقا 20: 38) مع ربوات المفديين الذين سبقوه فهو لن يشعر
بالوحدة أو الوحشة هناك.

الأموات في المسيح سيقومون أولاً عند مجيء الرب، ونحن نتغيّر، ونُخطف جميعًا معهم في
السُحب لمُلاقاة الرب في الهواء، وهكذا نكون كل حين مع الرب بلا افتراق بطول الأبدية. وبهذه
القناعات لا نحزن كالباقين الذين لا رجاء لهم.

لقد مات ليهبك الحياة وأنت في حاجة شديدة إلى هذه الحياة الابدية لأن سُم الخطية الفتاك يسري في
دمك

فلماذا تُوجَل؟ لماذا تَدَعُ أعظم فرصة تفوتك؟

إن الخلاص لن يُكفِّك سوى نظرة بالإيمان إلى المسيح المصلوب.

ليتك تتحوّل عن الكل، وبتضاع تنظر إلى المسيح فتنال الحياة الأبدية.

اذن العلاج هو في الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته، الذي لنا فيه الفداء
بدمه، غفران الخطايا(كولوسي 1: 13 ، 14)

راينا ان مشكلة الإنسان مستعصية ولكن العلاج الوحيد لهذه المشكلة هو شخص الرب يسوع
المسيح فهو الذي

1- أنقذنا:

والكلمة تعني "أنقذ من خطر داهم" والرب لم ينقذنا فقط من ذنب ودينونة الخطية ومن سيف عدالة الله المُسلَّط على رؤوسنا، ولكن خلاصه امتد ليشمل التحرير من سلطان إبليس وقوى الظلمة

2- نقلنا:

والكلمة تعني "نقل شعب من بلد إلى بلد بغرض التوطين" فالمسيح لم يحررنا ويتركنا نسير على غير هُدى، بل نقلنا إلى ملكوته ملكوت النور ملكوت المسيح ملكوت ابن محبته لان ليس ملكوت الله اكلا وشربا بل هو بر وسلام وفرح في الروح القدس

(رومية 14 : 17)

3 - افتدانا:

والكلمة تعني "حرر أسيرًا بدفع فدية كانت عليه" والرسول بولس لم يقصد بالطبع أن المسيح دفع ثمنًا للشيطان ليحررنا بل أنه بموته وقيامته قد وفى مطالب ناموس الله. وأن الشيطان عندما يحاول أن يشكونا أو يستعبدنا لأننا كسرنا ناموس الله، فلن يجني سوى الفشل لأن الفدية قد دُفعت على الجلجثة وبالإيمان بالمسيح نفوز بالحرية.

4 غفران الخطايا:

وكلمة "غفران" تعني أيضًا "يلغي دين". اي يسدد الدين والمسيح محا كل دين، حتى لا نعود نُستعبد من جديد. وعندما يفحص الشيطان في ملفاتنا، لن يجد لومًا أو شكوى أمام الله.

هل دخلت في هذه الدائرة دائرة اليقينيات؟

هل تمتعت بسلام مع الله وبسلام الله؟

هل تشعر بالراحة من جهة ماضيك وحاضرك ومستقبلك؟

هل يتم الحصول على الخلاص

بالايمان فقط أم بالايمان والأعمال؟

ربما يمثل هذا السؤال أهم الأسئلة في الايمان المسيحي.

وهو المسألة التي تسببت في حركة الاصلاح وأيضا يمثل اختلاف رئيسي بين المسيحية المبنية على أساس كتابي (الكتاب المقدس) وجميع الافكار الأخرى

هل الحصول على الخلاص يتم بالايمان فقط أم بالأعمال فقط ام بالايمان والأعمال؟

هل أنا مخلص لأنني آمنت بالمسيح أم أنه هناك أشياء أخرى يجب علي أن أفعلها؟

الاجابة عن السؤال في انجيل يوحنا الاصحاح السادس:

في عدد 28 فَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ حَتَّى نَعْمَلَ أَعْمَالَ اللَّهِ؟»

أَجَابَ يَسُوعُ فِي عِدَد 29 وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ عَمَلُ اللَّهِ: أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ».

فان قمنا بمقارنة ما هو مكتوب في رومية 3 : 20 لَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلِّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ النَّامُوسَ مَعْرِفَةُ الْخَطِيئَةِ. وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بَرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ بِرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ إِذِ الْجَمِيعِ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَ هُمْ مَجْدُ اللَّهِ

مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَقَارَةَ بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بَرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللَّهِ لِإِظْهَارِ بَرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًّا وَيُبَرَّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ فَأَيْنَ الْأَفْتِحَارُ؟

قَدْ أَنْتَفَى بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ أَبِنَامُوسِ الْأَعْمَالِ؟

كَلَّا. بَلْ بِنَامُوسِ الْإِيمَانِ إِذَا نَحْسِبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ:

من رومية 5 : 1

فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ.

وغلطية 3 : 26 لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.

بالمقارنة بما هو مكتوب في يعقوب 2: 14 مَا الْمُنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الْإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟

إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتُ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ الْيَوْمِيِّ، فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمَا: «أَمْضِيَا بِسَلَامٍ، أَسْتَدْفِنَا وَآسْبَعَا»، وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمُنْفَعَةُ؟

هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ. لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ. أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي» أَنْتَ تُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاجِدٌ. حَسَنًا تَفْعَلُ. وَالشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْتَسِعُونَ وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْبَاطِلُ أَنَّ الْإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟

أَلَمْ يَتَّبِرْزْ إِبْرَاهِيمُ أَبُوْنَا بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟

فَتَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ عَمَلٌ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ أَكْمِلُ الْإِيمَانَ وَتَمَّ أَلِكِتَابِ الْقَائِلِ:

«فَأَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ بِرًّا»

وَدُعِيَ خَلِيلَ اللَّهِ تَرُونَ إِذَا أَنَّهُ بِالْأَعْمَالِ يَتَّبِرْزُ الْإِنْسَانُ، لَا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ كَذَلِكَ رَاحِبُ الزَّانِيَةِ أَيْضًا، أَمَا تَبَرَّرْتُ بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَبِلْتِ الرُّسُلَ وَأَخْرَجْتَهُمْ فِي طَرِيقِ آخَرَ؟

لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ.

فيكون للقارىء لأول وهلة أن يعتقد أن بولس ويعقوب غير متفقين

اذ يقول بولس (الخلاص بالايمن فقط) ويعقوب (ان الخلاص بالايمن والأعمال)

ولكن في الحقيقة أن بولس ويعقوب متفقين تماما.

ولكن نقطة الجدل التي يدعي البعض وجودها هي حول العلاقة بين الايمان والأعمال.

ويؤكد بولس أن التبرير بالايمن فقط

لَأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلِّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ

. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَجِرُ أَحَدٌ. لِأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ.

مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا (أفسس 2: 8 – 9).

بينما يقول يعقوب أن التبرير بالايان والأعمال

حل هذه المعضلة متوافر ان دراستنا بعمق ما يقوله يعقوب.

اذ أن يعقوب يفسر لنا اتجاهه بأنه ليس من الممكن أن يكون للشخص ايمان ان لم يظهر ذلك من خلال أعماله

ويركز يعقوب على أن الايمان بالمسيح يغير حياة المؤمن ويأتي بثمرات واضحة للعيان

فهو لا يقول ان التبرير يأتي بالايان والأعمال، بل أن

كنتيجة للايمان تتغير أعمال الانسان لتعكس ايمانه

والعكس صحيح اي انه ان كان الشخص مؤمنا ولا ينعكس ذلك على أعماله ففي الغالب هذا يبين لنا عدم حقيقة ايمانه بالمسيح

الاعمال الحسنة لا تصنع مسيحي حقيقي

ولكن المسيحي الحقيقي يصنع اعمالاً حسنة

ويقول بولس نفس الشيء من خلال ما كتبه عن ثمر الايمان في غلاطية 5:22 – 23.

وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طَوْلٌ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صِلَاحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ.

وبعد أن يقول لنا بولس أننا مخلصون بالايان وليس الأعمال

يخبرنا أننا خُلِقنا لنقوم بأعمال حسنة

هناك تغيير في الحياة الناتج عن الايمان بنفس المقدار الذي يتوقعه يعقوب فيقول في كورنثوس الثانية 5:17 "اذا ان كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً".

فبولس ويعقوب لا يختلفا في تعليمهم عن الخلاص والتبرير ولكنهم يوضحون جوانب مختلفة لنفس الموضوع أي أن بولس يوضح أهمية الايمان للحصول على الخلاص في حين أن يعقوب يوضح أن الأعمال الحسنة تأتي كنتيجة طبيعية للايمان بالمسيح.

النبي المرسل من الله والنبي الكذاب

من هو النبي الكذاب؟

من الكتاب المقدس في سفر ارميا النبي الاصحاح 23 من عدد 6

هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ

لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَكُمْ بَاطِلًا يَتَكَلَّمُونَ بِرُؤْيَا قُلُوبِهِمْ لَا عَنْ فَمِ
الرَّبِّ ... قَائِلِينَ قَوْلًا لِمُحْتَقِرِي قَالَ الرَّبُّ يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ وَيَقُولُونَ لِكُلِّ مَنْ يَسِيرُ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ: لَا
يَأْتِي عَلَيْكُمْ شَرٌّ.. لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ الرَّبِّ وَرَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟

مَنْ أَصْعَى لِكَلِمَتِهِ وَسَمِعَ؟

... وَلَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي لِأَخْبَرُوا شِعْبِي بِكَلَامِي وَرَدُّوهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمِ الرَّدِيِّ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ...
حَتَّى مَتَى يُوجَدُ فِي قَلْبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَنَبِّئِينَ بِالْكَذِبِ؟

بَلْ هُمْ أَنْبِيَاءُ خِدَاعٍ

أَلَيْسَتْ هَكَذَا كَلِمَتِي كَنَارٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَكَمْطَرَقَةٍ تُحَطِّمُ الصَّخْرَ؟

.. لِذَلِكَ هَآنَذَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَسْرِفُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ

هَآنَذَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ لِسَانَهُمْ وَيَقُولُونَ: قَالَ الرَّبُّ هَآنَذَا عَلَى الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ
بِأَحْلَامٍ كَاذِبَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَقْصُونَهَا وَيُضِلُّونَ شِعْبِي بِكَاذِبِيهِمْ وَمُفَاخَرَاتِهِمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلُهُمْ وَلَا
أَمَرْتُهُمْ. فَلَمْ يُفِيدُوا هَذَا الشَّعْبَ فَائِدَةً، يَقُولُ الرَّبُّ ... وَإِذَا سَأَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ قَائِلًا: مَا
وَخِي الرَّبِّ؟

فَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ وَخِي؟

إِنِّي أَرْفُضُكُمْ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ

فَالنَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ الشَّعْبُ الَّذِي يَقُولُ: وَخِي الرَّبِّ، أَعَاقِبُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ... لِذَلِكَ هَآنَذَا أَنْسَاكُمْ
نَسْيَانًا، وَأَرْفُضُكُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ وَأَبَاءَكُمْ أَيَّهَا... وَأَجْعَلُ عَلَيْكُمْ عَارًا
أَبَدِيًّا وَخِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى .. من هنا نتيقن ان الانبياء الكذبة يخدعون ويضلون الناس السالماء
البسطاء لان الله لم يرسلهم لانهم لم يطلبوا وجه الرب فهم يتكلمون من افكار قلوبهم الشريرة
لتحقيق ضلالهم حتى لا تعود الناس الى الرب ليتوبوا عن شرورهم

من كتاب ارميا 25 : 11 وَتَصِيرُ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ خَرَابًا وَدَهْشًا، وَتَخْدِمُ هَذِهِ الشُّعُوبُ مَلِكَ بَابِلَ سَبْعِينَ سَنَةً. " وَيَكُونُ عِنْدَ تَمَامِ السَّبْعِينَ سَنَةً أَنِّي أَعاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ، وَتِلْكَ الْأُمَّةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى إِثْمِهِمْ وَأَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَجْعَلُهَا خَرَبًا أَبَدِيَّةً. وَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، كُلَّ مَا كُتِبَ فِي هَذَا السِّفْرِ الَّذِي تَنَبَّأَ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ.

ولكن في ارميا 28 : 3 تنبأ نبي كذاب اسمه حننيا بن عزور قائلاً :

فِي سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أُرْدُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ كُلَّ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي أَخَذَهَا نُبُوخَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَابِلَ. وَأُرْدُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ يَكُنْيَا بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا وَكُلَّ سَبْيِ يَهُودَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَكْسِرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ "لكن نجد في عدد 15 من نفس الاصحاح 28: 15 فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِحَنَنْيَا النَّبِيِّ: " أَسْمَعْ يَا حَنَنْيَا. إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُرْسِلْكَ، وَأَنْتَ قَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشُّعْبَ يَتَّكِلُ عَلَى الْكَذِبِ. لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأَنْذَا طَارِدُكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. هَذِهِ السَّنَةُ تَمُوتُ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِعِصْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ " فَمَاتَ حَنَنْيَا النَّبِيُّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ وَهَذِهِ عَاقِبَةُ كُلِّ نَبِيِّ كَذَابٍ

فقال الرب.. لاني انا ساهر على كلمتي لأجريها (ارميا 1 : 12)

كلام الرب لا يتغير ابداً

قال الرب يسوع السماء والارض تزولان ولكن كلامي لا يزول (متى 24 : 35)

لا انقض عهدي ولا اغير ما خرج من شفتي (مزامير 89 : 34)

احبائي علينا ان نصدق الله ونمتحن الارواح,,, جربوا انفسكم هل انتم في الايمان امتحنوا انفسكم ام لستم تعرفون انفسكم ان يسوع المسيح هو فيكم ان لم تكونوا مرفوضين

(كورنثوس الثانية 13 : 5)

امتحنوا كل شيء تمسكوا بالحسن (تسالونيكي الأولى 5 : 21)

ايها الاحباء لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الارواح هل هي من الله لان انبياء كذبة كثيرين قد خرجوا الى العالم (يوحنا الأولى 4 : 1)

و كل روح لا يعترف بيسوع المسيح انه قد جاء في الجسد فليس من الله وهذا هو روح ضد المسيح الذي سمعتم انه ياتي والان هو في العالم (يوحنا الأولى 4 : 3)

النبي الكذاب في الأيام الأخيرة موصوف في رؤيا 13: 11-15

إن المضللين والمعلمين الكذبة الذين نراهم اليوم هم من يعدون الطريق للهلاك فلا ننخدع بهم هؤلاء المعلمين الكذبة كثيرين وهم يدفعوننا نحو مملكة شيطانية يجب أن نعلن بأمانة إنجيل الخلاص بيسوع المسيح وننقذ النفوس من الكارثة القادمة

ليس باحد غيره الخلاص لان ليس اسم اخر تحت السماء قد اعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص(اعمال 4: 12)

مهمة النبي الكذاب على الأرض التي هي قيادة البشر على البعد عن المسيح

"ثم نسألكم أيها الأخوة من جهة ربنا يسوع المسيح واجتماعنا إليه.

أن لا تتزعزعا سريعا عن ذهنكم ولا ترتاعوا لا بروح ولا بكلمة ولا برسالة كأنها منا أي أن يوم المسيح قد حضر لا يخذعنكم أحد على طريقة ما لأنه لا يأتي إن لم يأت الارتداد أولاً ويستعلن إنسان الخطية ابن الهلاك المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى إلهاً أو معبوداً حتى أنه يجلس في هيكل الله كإله مظهراً نفسه أنه إله" (تسالونيكي الثانية 2: 1 - 4).

في موعظة المسيح على الجبل في انجيل متى الاصحاح السابع في عدد 15

«اخترزوا من الأنبياء الكذبة الذين يأتونكم بثياب الحُمَلان، ولكنهم من داخل ذناب خاطفة! من ثمارهم تعرفونهم. هل يجتنون من الشوك عنباً، أو من الحسك تيناً؟ هكذا كل شجرة جيدة تصنع أثماراً جيدة، وأما الشجرة الرديئة فتصنع أثماراً رديئة، لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع أثماراً رديئة، ولا شجرة رديئة أن تصنع أثماراً جيدة. كل شجرة لا تصنع ثمرًا جيدًا تقطع وتلقى في النار فإذا من ثمارهم تعرفونهم.

«ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب! يدخل ملكوت السموات. بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السموات. كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يا رب، يا رب! أليس باسمك تنبأنا، وباسمك أخرجنا شياطين، وباسمك صنعنا قوات كثيرة؟

فحينئذ أصرخ لهم: إني لم أعرفكم قط أذهبوا عني يا فاعلي الأثم» «فكل من يسمع أقوالي هذه ويعمل بها، أشبهه برجل عاقل، بنى بيته على الصخر.

هناك مفارقات بين النبي الحقيقي المرسل من الله والنبي الكاذب الذي يعمل اعمال الجسد التي كتب عنها الكتاب المقدس في رسالة غلاطية الفصل الخامس العدد 19 التي هي: زنى، عهارة، نجاسة، دعاره، عبادة الأوثان، سحر، عداوة، خصام، غيرة، سخط، تحزب، شقاق، بدعة، حسد، قتل، سكر، بطر

وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضًا إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يَرْتُونَ
مَلَكُوتَ اللَّهِ.

وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طُوبَى أَنَاةٌ، لُطْفٌ، صِلَاحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ. وهو
ثمر يأتي به الرب يسوع ليسكن في قلوب المؤمنين به ويغرس فيهم روحه القدوس الذي يثمر فيهم
ثمر الروح وضد كل هذا ليس من الله

صلاة

يارب اعطنا روحك القدوس لنميز بين كلامك وكلام الجسد الذي نسمعه من المضلين اعطنا الأذان
التي تميز كلامك واعطنا نية الطاعة لكلامك لنسلك السلوك الذي يرضيك في حياتنا حتى نلتق
وجهاً لوجه ونحيا معك كل حين

آمين

السلوك في أمان

«الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة» (يوحنا 5 : 42)

«كتبت هذا إليكم أنتم المؤمنون باسم ابن الله لكي تعلموا أن لكم حياة أبدية»

(يوحنا الأولى 5 : 31)

إذا كنت في غير أمان فلماذا لا تؤمن فتخلص؟

و لكن بدون ايمان لا يمكن ارضاءه (عبرانيين 11 : 6)

وإذا كنت مؤمنا فلماذا لا تتيقن من خلاصك؟

وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَيَّ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ
أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ مِنْ يَدِ أَبِي (يوحنا 10 : 28)

وإذا كنت مخلصا ومتيقنا فلماذا لا تبتهج؟

افرحوا بالحري ان اسماءكم كتبت في السماوات (لوقا 10 : 20)

أنت بكل يقين مسافر من هذه الحياة إلى الأبدية.

ومن ذا الذي يدري قربك إلى النهاية في هذه اللحظة؟

لذلك أسألك بكل محبة : «اين انت الان في مسيرك مع الله؟»

لا توجد إلا ثلاث حالات. وها أنا أصفها لك لكي يمكنك أن تمتحن نفسك في حضرة ذاك الذي معه أمرك.

الحالة الأولى: الذين قد خلصوا وهم يعرفون ويدركون ذلك

الحالة الثانية: الذين ليسوا متيقنين من خلاصهم لكنهم في قلق ورغبة في أن يخلصوا.

الحالة الثالثة: الذين هم غير مخلصين ولا يباليون بأمر خلاصهم .

وها أنا أكرر عليك هذا السؤال الهام .. اين انت ؟

كم من أُلوف من ذوي البصيرة والرأي الصائب في هذا العالم, الذين يُحسنون تدبير أمور هذه الحياة لكنهم في جهل تام من جهة الأبدية التي أمامهم.

فإنه رغما عن محبة الله غير المحدودة نحو الخطاة الهالكين التي قد أظهرها في صليب الجلجثة

ورغما عن بغضته المعلنة ضد الخطية

ورغما عن التأكد من قصر حياة الإنسان هنا على الأرض

ورغما عن أهوال الدينونة المريعة بعد الموت

ورغما عن الحسرة التي لا تطاق على مافات بعد الدخول إلى العذاب الأبدي في بحيرة النار

رغما عن هذه كلها نجد أن البشر مسرعين راكضين إلى تلك النهاية المرة جدا

وهم غير مباليين كأن الله ليس بموجود وكأنه لا موت ولا دينونة ولا جحيم ولا أبدية.

إن كانت هذه حالتك عزيزي فليت الله يرحمك الآن ويتحنن عليك وبينما أنت تقرأ هذه الأسطر يمنحك بصيرة لترى الحال الخطير الذي أنت فيه وأنت واقف على حافة مزلق الويل الأبدي.

إن صدقت ذلك أو لم تصدقه

ان كنت حكيما فانت حكيم لنفسك وان استهزات فأنت وحدك تتحمل (امثال 9 : 12)

فإن حالتك شقية جدا فأطلب إليك أن لا تتغاضى عن الأبدية.

إني أتضرع إليك أيها القارئ العزيز أن لا تسير بعد في طريق التأجيل

لانه يقول في وقت مقبول سمعتك و في يوم خلاص اعنتك

هوذا الان وقت مقبول هوذا الان يوم خلاص (كورنثوس الثانية 6 : 2)

ولكن ربما يقول أحد إنني لست متهاونا بخلاص نفسي ولكن حالتي يعبر عنها بكلمة أخرى وهي:

عدم اليقين فكأنني من المسافرين الغير واثقين الى اين نمضي

إن التهاون وعدم اليقين ناتجان من ينبوع واحد وهو عدم الإيمان.

وعدم تصديق العلاج الإلهي الذي أعده الله للإنسان.

لقد كتبت لإفادة النفوس التي ترغب صادقة أمام الله في أن تكون متيقنة من خلاصها بالتمام وبدون أدنى شك

وإني متأكد أنه كلما ازداد اهتمامك بهذا الأمر الخطير تعاضم عطشك إلا إذا عرفت بكل يقين أنك نلت خلاصاً حقيقياً أبدياً لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله واهلك نفسه أو خسرها

(لوقا 9 : 25)

أريد بمعونة الروح القدس أن أوضح لك بكل بساطة ثلاثة أشياء مهمة

وها أنا أذكرها لك باللفظ المعبر به عنها في الكتاب المقدس وهي :

طريق الخلاص - معرفة الخلاص - بهجة الخلاص

أولاً : طريق الخلاص

ليس باحد غيره الخلاص لان ليس اسم اخر تحت السماء قد اعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص(اعمال 4 : 12)

الحق الحق اقول لكم ان من يسمع كلامي و يؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ولا ياتي الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة (يوحنا 5 : 24)

قال له يسوع انا هو الطريق والحق والحياة ليس احد ياتي الى الاب الا بي (يوحنا 14 : 6)

أنك لا تقدر أنت أن تجد من يسد احتياجك

ولكن الله قد سده بشخص ابنه الحبيب, إذ قدمه حملاً بلا عيب قال يوحنا المعمدان لتلاميذه لما رأى ذلك القدوس البار:

«هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا 1: 29).

لقد تقدم إلى الجلجثة كشاة تساق إلى الذبح وعلى الصليب تألم مرة واحدة من أجل الخطايا.

«البار من أجل الأثمة لكي يقربنا إلى الله» (1بطرس 3: 81).

«الذي أسلم من أجل خطايانا وأقيم لأجل تبريرنا» (رومية 4: 25).

والله عندما يبزر الخاطيء الشرير الذي يؤمن بالرب يسوع لا ينقص شيئاً البتة من مطالب عدله وحكمه ضد الخطية فالشكر والحمد له على هذا المخلص العجيب وعلى هذا الخلاص الكامل.
أتؤمن بآبن الله ؟

ثانياً : معرفة الخلاص

ان شئت أيها القارئ العزيز أن تتيقن من خلاصك وأنك في أمان تام فاصغ ليس إلى شهادة إحساسك الداخلي المتقلب بل إلى شهادة كلمة الله الثابتة الصادقة.

«الحق الحق أقول لكم من يؤمن بي فله حياة أبدية» (يوحنا 6: 47)

ليس الله انسانا فيكذب ولا ابن انسان فيندم هل يقول ولا يفعل او يتكلم ولا يفي

(عدد 23 : 19)

كيف أعرف؟

ولكن ربما تسأل قائلاً : كيف يمكنني أن أتأكد أن لي إيماناً حقيقياً ؟

ليس لسؤالك هذا إلا جواب واحد وهو :

هل لك ثقة بالشخص الحقيقي الذي هو ابن الله المبارك ؟

الروح نفسه ايضاً يشهد لارواحنا اننا اولاد الله (رومية 8 : 16)

ليس المهم هو النظر إلى مقدار إيمانك بل النظر إلى استحقاق الشخص الذي آمنت به واتكلت عليه

فالحذر الحذر أن يكون اتكالك على إصلاح نفسك أو على أعمالك الدينية

أو إحساسك الشخصي التقوي

أو على تربيته الأدبية منذ طفولتك

أو ما أشبه ذلك لأنه ممكن أن يكون لك كل الثقة بأي شيء من هذا ومع ذلك تهلك إلى الأبد. فلا تخذع نفسك بمنظر حسن في الجسد مهما كان.

فإن أضعف إيمان بالمسيح يسوع يخلص إلى الأبد بينما أقوى إيمان بأي شيء خلافه إنما هو ثمر القلب الخداع وما هو إلا حيلة العدو، وكشيء له منظر حسن يبسطه أمامك ساتراً به هوة الهلاك الأبدي التي يجتهد أن يطرحك فيها.

إن الله في انجيله يضع أمامك الرب يسوع المسيح وحده ويقول لك

«هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت»

ويؤكد لك أنك تستطيع أن تثق في محبته. أما إذا اتكلت على نفسك فلا اطمئنن لك ابدأ.

في المسيح وعمله طريق الخلاص, وفي كلمة الله معرفة الخلاص.

ثالثاً : بهجة الخلاص

لقد رأينا في تعليم الكتاب المقدس أنك قد نلت الخلاص بعمل المسيح, وتيقنت ذلك بكلمة الله وأنتك محفوظ بالروح القدس الساكن في قلب كل مؤمن.

فإذا كان المؤمن سالكا كما يحق للرب, فالروح القدس يثمر في نفسه ثمرة المبارك وهو محبة فرح سلام.. الخ (غلاطية 5 : 22). ولكن إذا سلك سلوكا جسديا عالميا يحزن الروح فيه.

من رومية 8 : 13 **لِأَنَّهُ إِنْ عَشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمَيِّتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ. لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ.**

يقال عن الكنيسة قديما في أعمال 9:13 أنها

«كانت تسير في خوف الرب وبتعزية الروح القدس»,

وأيضا في أعمال 13 : 52 «وأما التلاميذ فكانوا يمتلئون من الفرح والروح القدس» .

فالفرح الروحي يكون بعد أن يخلص الإنسان لأن أمانك متوقف على عمل المسيح لأجلك.

ويقينك متوقف على كلمة الله لك وبهجتك متوقفة على عدم إجزانك الروح القدس الذي فيك.

فإذا عملت شيئا وأحزنت روح الله القدوس, تفقد عمليا شركتك مع الأب ومع الابن إلى حين ولا تعود لك بهجة الشركة إلا إذا حكمت على نفسك واعترفت بخطيتك.

رد لي بهجة خلاصك و بروح منتدبة اعضدي (مزامير 51 : 12)

عندما يخطيء الابن يظل ابناً ولكن يحتاج الى اعادة الشركة بالتوبه والغفران

من رسالة يوحنا الاولى الاصحاح الثاني في العدد الاول

يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقْطً، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا. وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّ قَدْ عَرَفْنَا: إِنَّ حَفِظْنَا وَصَايَاهُ.

وإذا ذهبت الى الرب بإرادة مكسورة وقلب منسحق واعترفت له بكل شيء من الأول إلى الآخر فحينئذ يحملك على ذراعيه ويقبلك قبلات المحبة وبذلك يتجدد فرحك لأن الشركة قد تجددت.

من لوقا 15 نجد قصة رائعة من جملة القصص الرائعة في الكتاب المقدس قصة ابن ترك بيت ابيه وذهب الى العالم ولكنه ندم وقرر العودة الى بيت ابيه فقال في نفسه :

18 أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. اجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ. فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَأَهُ أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. فَقَالَ لَهُ الْابْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. قَالَ الْآبُ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا الْخَلَّةَ الْأُولَى وَالنِّسْوَةَ، وَاجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ، وَجِدَاءً فِي رِجْلَيْهِ، وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَأَذْبَحُوهُ فَنَأْكُلْ وَنَفْرَحَ، لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ. فَأَبْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ.

فعندما يخطئ المؤمن تنقطع الشركة إلى حين،

ويفقد الفرح إلى أن يأتي بقلب مكسور إلى الأب، ويعترف بخطيته، وحينئذ يتمسك بقوله، ويتيقن أنه نال الغفران، لأن كلمة الله عن ذلك واضحة

«إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتي يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم»

(1يوحنا الأولى 1: 9).

صلاة

اشكرك يارب لانك خلصتني من خطاياي وجعلتني ابناً لك واعطيتني سلاماً وفرحاً قلبياً ساعدني اعيش لك كل حياتي واعمل ما يرضيك في اسم يسوع المسيح

آمين

اللعن وضبط اللسان

باركوا ولا تلعنوا (رومية 12 : 14)

لَا تَخْرُجْ كَلِمَةً رَدِيَّةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ بَلْ كُلُّ مَا كَانَ صَالِحًا لِلْبُنْيَانِ حَسَبَ الْحَاجَةِ (أفسس 4 : 29)
إن المتأمل في كلمة الله لا يفوته على أن الله يعلّق أهمية كبيرة على ما يتكلم به المؤمنون وكيفية كلامهم

الله يريدنا ان نبارك ولا نلعن ابدأ

خطية افواههم هي كلام شفاههم وليؤخذوا بكبريائهم ومن اللعنة ومن الكذب الذي يحدثون به

(مزمور 59 : 12)

واحب اللعنة فأنته ولم يسر بالبركة فتباعدت عنه (مزمور 109 : 17)

ما أعمق الجروح التي تنتجها كلمات جافة أو تلميحات قاسية على اولادنا او ذويننا
وكم من سهام تصدر أحياناً من شفاه بعض المؤمنين وتكون النتيجة انحاء النفوس؟
ليتنا نتبع آثار خطوات سيدنا الذي إذ شتم لم يكن يشتم عوضاً وإذ تألم لم يكن يهدّد، بل كان يسلم
لَمَنْ يَقْضِي بَعْدَ (بطرس الأولى 2 : 23)
لم تخرج كلمة ردية من فمه ولم يلعن احداً

نعمة المسيح الذي يحيا فينا تستطيع منعنا من أن نخطئ بألسنتنا لندافع عن حقوقنا او ان نلعن احداً
نقرأ في لوقا 4: 22 «وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه».

وفي كولوسي 4: 6 تعلّمنا كلمة الله «ليكن كلامكم كل حين بنعمة مُصلحاً بملح ..» ولنتذكّر دائماً أن

«الجواب اللين يصرف الغضب» (أمثال 15 : 1).

إن النعمة أشد قوة من أقوى حُجة وأكثر إقناعاً من أي منطق

«ظلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه، كشاةٍ تُساق إلى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه»

(إشعيا 53 : 7)

ليتنا نتعلم من ذلك الشخص العجيب المملوء نعمة الذي قال وهو فوق الصليب

«يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون» (لوقا 23: 34).

لنسهر أيها الأحباء على كيفية كلامنا ونضع الطبيعة العتيقة في حكم الموت باستمرار لأن الإنسان الجديد يجب أن يكون هو المتكلم دائماً لنَدَع المسيح يتكلم فينا ذاك الذي شُهد عنه

«لم يتكلم قط إنسان هكذا مثل هذا الإنسان» (يوحنا 7: 46)

والروح القدس يستطيع أن يستخدم ألسنتنا لجلب الراحة للتعابى والتعزية للحزانى، والسلام للقلقين. ليكن شعار حياتنا:

«مع المسيح صُلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ» (غلاطية 2: 20).

أَمَّا اللِّسَانُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُدَلِّهَ (يعقوب 3: 8)

احترس اللسان هو ذلك العضو العظيم التأثير في كل من الخير والشر

هو تلك الأداة التي بها نستطيع أن نُقدِّم عبارات اللطف والعطف والمواساة

أو أقوال العنف والتحقير واللعن فما أعظم الحاجة إلى تطبيق نعمة ضبط اللسان ..؟

أشهد عليكم اليوم السماء والارض قد جعلت قدامك الحياة والموت البركة واللعنة فاختر الحياة لكي تحيا انت ونسلك (تثنية 30 : 19)

يمكن اللسان أن يعمل في لحظة واحدة أضراراً لا تُصلحها سنوات، يُمكنه أن يتفوّه في ساعة غفلة بما لا يمكن محو تأثيره أو رفع ضرره

إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتُرُّ فِي الْكَلَامِ فَذَلِكَ رَجُلٌ كَامِلٌ، قَادِرٌ أَنْ يُلْجِمَ كُلَّ الْجَسَدِ أَيْضًا.»

(يعقوب 3: 2).

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذْنُ أَنْ يَضْبِطَ اللِّسَانَ؟

«لا يستطيع أحدٌ من الناس أن يُدَلِّهَ»

ولكن المسيح يستطيع وما علينا إلا أن ننظر إليه بالإيمان البسيط دلالة على ضعفنا التام

فيجب علينا أن نتعلق بذراع الرب يسوع كما يتعلق الطفل بذراع أمه

ولا نتعلق بذراع الرب في وقت الحاجة فقط بل بالاستمرار، وبهذا وحده يمكننا أن ننجح في تلجيم اللسان والكف عن اللعن بل نبارك ولا نلعن ولنتذكّر في كل حين:

«إن كان أحد فيكم يظن أنه دَيِّنٌ، وهو ليس يُلجِم لسانه، بل يخدع قلبه، فديانة هذا باطلة»

(يعقوب 1 :26).

هذه كلمات نافعة جدًا خصوصًا في أيامنا الحاضرة. يا ليتنا نتمسك بها، ويا ليت تأثيرها المقدس يظهر في طرقنا وحياتنا لان الكتاب يقول

أما الضابط شفتيه فعاقل (أمثال 10 : 19)

هي حكمة عظيمة أن نفكر مرتين قبل أن نتكلم مرة وهو ما نتعلمه من كلمة الله الكتاب المقدس في سفر الأمثال يقول الحكيم:

«كثرة الكلام لا تخلو من معصية، وأما الضابط شفتيه فعاقل» (أمثال 10 : 19)

وأيضًا: «ذو المعرفة يُبقي كلامه، وذو الفهم وقور الروح» (أمثال 17 : 27)

وأيضًا «مَن يحفظ فمه ولسانه، يحفظ من الضيقات نفسه» (أمثال 21 : 23).

ليكن كل انسان مسرعا في الاستماع مبطنًا في التكلم مبطنًا في الغضب (يعقوب 1 : 19)

وآيات أخرى كثيرة مثلها.

«إن كان أحد لا يعثر في الكلام فذاك رجلٌ كامل، قادرٌ أن يُلجِم كل الجسد أيضًا»

(يعقوب 3 : 2). وعبارة «رجلٌ كاملٌ» تعني «رجلٌ ناضج»، وليس مثل الأطفال الذين لا يعرفون ضبط ألسنتهم.

عندما يكون منبع الفكر روحياً يكون اللسان عاملاً على الخير فقط، وتكون الطباع هادئة ووديعة.

عندما يكون المسيح ساكنًا في القلب بالإيمان، فهو ينظّم كل شيء، وبدونه لا قيمة لأي شيء.

وضبط النفس الحقيقي مؤسس على الإيمان.

لنتذكّر أن الآية تقول: « قدموا في ايمانكم فضيلة وفي الفضيلة معرفة » (بطرس الثانية 1 : 5)

فالإيمان أولاً كالحلقة الوحيدة التي تربط القلب بالمسيح الذي هو المنبع الحي لكل قوة.

فعندما يكون لنا المسيح ونكون ثابتين فيه

نستطيع أن نقدّم ”فضيلة ومعرفة وتعفّفًا وصبرًا وتقوى ومودةً أخوية ومحبة“، لأن هذه هي الأثمار الثمينة التي تنتج من الثبات في المسيح. أما أنا بنفسي فلا أستطيع أن أضبط طباعي ولا لساني ولا أفكارى، وإن شرعت في ذلك فلا بد لي من السقوط كل ساعة. ويجب أن ينظر المسيحي دومًا إلى المسيح، لأنه عندما يقصّر في هذا النظر حينئذ يغتتم العدو الفرصة.

لننظر إلى المسيح حتى نستطيع أن نضبط أفكارنا ولساننا وطباعنا.

لنبذل كل اجتهاد مقدّرين قيمة القول:

«لأن هذه إذا كانت فيكم وكثرت، تُصيركم لا مُتكَاسلين ولا غير مُثمّرين لمعرفة ربنا يسوع المسيح. لأن الذي ليس عنده هذه، هو أعمى قصير البصر، قد نسي تطهير خطايا السالفة»

(بطرس الثانية 1: 8 ، 9).

«لذلك بالأكثر اجتهدوا أيها الإخوة أن تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين. لأنكم إذا فعلتم ذلك لن تزلوا أبدًا. لأنه هكذا يُقدّم لكم بسبب دخولكم إلى ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الأبدى»

(بطرس الثانية 10: 1 ، 11)

فلنحذر من أن نحول وظيفة اللسان - التي هي التعبير عمّا في القلب - إلى مجرد صياغة لغوية. لقد شهد عنه صاحب المزمور بالقول:

«لأنه ليس كلمة في لساني إلا وأنت يا رب عرفتها كلها» (مزامير 139: 4).

فما أجمل أن تكون كلمات اللسان تعبيرًا عن مشغولية القلب

وما أجمل أن تكون العبارات المنطوقة صورة ظاهرة للعواطف الخفية، فنبارك الرب وكل ما في باطننا يبارك اسمه القدوس (مزامير 103: 1)

فالعواطف الداخلية والكيان الباطني للإنسان يجب أن تتجه بالشكر والاعتراف بالجميل لاسم الرب.

فالله غني وغناه لا يُستقصى، ولكنه مرات يريد أن يمتحن حالة قلوبنا: هل هي شاكرة أم ناكرة للجميل؟

هل هي شاكرة على كل شيء، وفي كل حين، أم أنها جاحدة لا تشعر بنعم الرب؟

هل تشغلنا عطاياه عنه، أم ننشغل به ونحن نتمتع بعطاياه؟

إن لم تمتلئ قلوبنا بالشكر للرب سيستخدمها إبليس بمهارة في التذمُّر على معاملات الرب معنا
والتذمُّر واللعن

" مِنْ ثَمَرِ فَمِ الْإِنْسَانِ يَسْبَعُ بَطْنُهُ، مِنْ غَلَّةِ شَفَتَيْهِ يَسْبَعُ. الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ فِي يَدِ اللِّسَانِ، وَأَحْبَابُوهُ
يَأْكُلُونَ ثَمَرَهُ (امثال 18: 20)

شاكرين كل حين على كل شيء في اسم ربنا يسوع المسيح لله و الاب (اف 5 : 20)

شاكرين الاب الذي اهلنا لشركة ميراث القديسين في النور (كو 1 : 12)

و ليملك في قلوبكم سلام الله الذي اليه دعيتم في جسد واحد و كونوا شاكرين (كو 3 : 15)

و كل ما عملتم بقول او فعل فاعملوا الكل باسم الرب يسوع شاكرين الله و الاب به (كو 3 : 17)

من هو الشيطان؟

أخطر أكاذيب الشيطان أنه يقول للإنسان أنه غير موجود

ولكن الكتاب المقدس يؤكد لنا أن الشيطان شخصية حقيقية لأنه :

يتكلم (لوقا 3:4) - ويقاوم (يهوذا 9) - ويفكر (كورنثوس الثانية 2:11)

- ويمكر (كورنثوس الثانية 3:11) - وعالم ان له زماناً قليلاً (رؤيا 12:12) - ويريد (تيموثاوس

الثانية 2:26) - ويتكبر (تيموثاوس الأولى 3:6) - ويغضب (رؤيا 12:12)

- ويغربل (لوقا 31:22) - ويلقي في السجن (رؤيا 2:10)

ثانياً: الشيطان وسقوطه

1- في الحديث عن ملك بابل : يتحول الحديث إلى الشيطان في كبريائه ثم سقوطه

"كيف سقطت من السماء يا زهرة بنت الصبح؟ كيف قطعت إلى الأرض يا قاهر الأمم وأنت قلت

في قلبك أصعد إلى السموات أرفع كرسي فوق كواكب الله وأجلس على جبل الاجتماع في أقاصي

الشمال أصعد فوق مرتفعات السحاب أصير مثل العلي لكنك انحدرت إلى الهاوية إلى أسافل

الجب" (اشعيا 14:12-17)

2- في الحديث عن المراثاة الموجهة لملك صور:

يتحول الحديث من ملك صور إلى الشيطان في غروره ثم آثامه وسقوطه

"أنت خاتم الكمال ملآن حكمة وكامل الجمال كنت في عدن جنة الله .. فأخطأت فأطرحك من جبل

الله وأبيدك أيها الكروب المظلل بين حجارة النار قد ارتفع قلبك لبهجتك أفسدت حكمتك لأجل بهائك

سأطرحك إلى الأرض" (حزقيال 28:12-17)

يصف الكتاب المقدس الشيطان انه إله هذا الدهر (كورنثوس الثانية 4:4) .

رئيس هذا العالم (يوحنا 31:12، 30:14، 11:16) .

رئيس سلطان الهواء (أفسس 2:2) .

بعلزبول (متى 12:24) أي إله الذباب صورة للإلحاح والنجاسة

سلطان الظلمة (كولوسي 13:1) . العدو (متى 13:39) .

الشرير (متى 5:37) (أفسس 6:16) . المُجرب (متى 4:3) .

المُضل (2 يوحنا 7). الكذاب (يوحنا 8:44) . السارق (يوحنا 10:10) .

الذابح (يوحنا 10:10) . المهلك (يوحنا 10:10) . القتال (يوحنا 8:44) .

اذن توجد قوتان روحيتان

أحدهما قوي جداً وهو الله سبحانه الخالق القدير والآخر ضعيف إذا قورن بالرب الإله وهو
الشیطان عدو الله وعدو الإنسان اللدود

للشیطان أتباع من الأرواح الشريرة الساقطة الذين يعملون معه ضد إرادة الله محاولين إيقاع
الضرر بأولاد الله.

يشير الكتاب المقدس ان الشيطان كائن حقيقي أعلى شأنًا من الإنسان وأنه رئيس الأرواح الشريرة
بحسب ما ورد في بشارة متى 12:24.

الشیطان خبيث ويعمل ضد إرادة الله وضد اولاد الله كما يحرض العصاة أيضاً أن يخالفوا الله
ويعملوا ضد إرادته ولهذا يُشار إليه بأنه قائد العصاة على الله وهو يعمل ضد البر والقداسة ومملوء
بالكبرياء والمكر والقساوة هو عدو لدود للإنسان:

"اصحوا واسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو"

(بطرس الأولى 5:8)

و"لئلا يطمع فينا الشيطان لأننا لا نجهل أفكاره" (كورنثوس الثانية 2:11).

ففكر الشيطان يعمل دائماً ضد مقاصد الله وأعماله.

عمل الشيطان بين الناس هو الغدر والمخاصمة والظلم والقساوة

وهو بشخصه أو بواسطة ملائكته الساقطين يعرض الناس للتجربة والوقوع في الخطية ويحاول أن
يبعدهم عن الطهر والقداسة وعدم الثبات نحو بعضهم ونحو الله

منذ بداية الخليقة خدع الشيطان آدم وحواء وقادهما إلى العصيان على أوامر الله فظهر لهما بشكل
حية وحرضهما على عدم الاتضاع لأوامر الله وكانت نتيجة ذلك أن سقط أبوانا الأوائل في الخطية
فطردهما الله من الجنة (تكوين 3)

ويحاول الشيطان دائماً تشويش البشر فعندما تُبذر كلمة الله يحاول أن يسرقها (لوقا 8:12) ويحاول أن يزرع معها زواناً ومعنى هذا أنه يبذر الشر وسط الخير وينشر الأعمال الفاسدة في وسط حقل الله الصالح (متى 13:38).

ويحاول أن يتسلط على الناس بخبثه وخداعه، ولكن المسيح يخلصهم منه لأن الله معهم يسوع الذي من الناصرة كيف مسح الله بالروح القدس والقوة، الذي جال يصنع خيراً ويشفي جميع المنسقط عليهم إبليس (أعمال 10:38)

لِنَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِالْإِيمَانِ بِي عُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ. (أعمال 26: 18)

وكل من يتأثر بأعمال الشيطان ويسير في طريقه يصبح وكيلاً له في التغيرير بالآخرين

وإيقاعهم في حبال الشر والخطية والرذيلة

فعلى هذا الأساس يشير الكتاب المقدس إلى أن كل من يعمل أعمال الشيطان يصبح ابناً للشيطان (يوحنا 8:44 ويوحنا الأولى 3:8 و10).

كما أن الرب يسوع المسيح قال عن تلميذه الخائن "يهوذا الإسخريوطي

" الذي سلمه لأعدائه مقابل ثلاثين من الفضة بأنه شيطان (يوحنا 6:70).

طرق الشيطان للإيقاع بالناس

يخبرنا الكتاب المقدس أن الشيطان وأعدائه لا يستخدمون طريقة واحدة معينة لإيقاع الناس في شرك الشر والخطية بل يستعملون طرقاً تختلف من شخص لآخر ومن حادثة لأخرى ولكن في النهاية ترمي كلها إلى غواية الناس وإيقاعهم في الشر والخطية

لقد ظهر الشيطان لأدم وحواء بشكل حية وصور لهما أن عصيان الله هو خيرهما

(تكوين 3).

وجرب أيوب الصديق بقتل أولاده وأفراد عائلته ثم القضاء على ممتلكاته حتى يكون ذلك وسيلة كي يبتعد أيوب عن عبادة الله غير أنه فشل (أيوب 1 و2).

وحاول أن يجرب المسيح بثلاث تجارب مختلفة

وانتصر المسيح عليه بكلمة الرب

نقرأ في انجيل متى الاصحاح الرابع ما يأتي :

3فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرَّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزًا». فَأَجَابَ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانَ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ». ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى اسْفَلِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصُدِّمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ». ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا، وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي». حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا مَلَائِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدِمُهُ. هَكَذَا نَجَدُ نَصْرَةَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ

والشيطان كلمة من اصل عبري وتعني الخصم أو المقاوم ويسمى كذلك بأبليس وهي كلمة من اصل يوناني تعني المشتكي أو الواشي وهاتين الكلمتين أكثر شيوعا وأستعمالا الواردة في العهد القديم والجديد

قد يستغرب الكثير من هذا الموضوع الذي يعتبر مهما جدا لكل انسان ان يعرف عدوه وشعار اعرف عدوك

هو من الزم الضروريات في المعركة انها معركة وحرب روحية تتطلب منك دراسة العدو وحيله الماكرة

احذر الشيطان لانه كأسد يجول باحثا عن فريسة بينتلعها (بطرس الأولى 5: 8).

فأثبت بالايمان واطلب القوة من الرب يسوع المسيح لتنتصر عليه

وعلى المؤمن أن يقاوم بشدة ولا يخضع له (افسس 4: 27 ويعقوب 4: 7).

فإن الشيطان منذ أن أخضع آدم وحواء في جنة عدن أخضع كل جنسنا لأنه خدع الجميع

ولكنني أخاف أنه كما خدعت الحية حواء بمكرها هكذا تُفسد أذهانكم عن البساطة التي في المسيح (كورنثوس الثانية 11: 3)

يمكننا أن نجد خمس مشابهات على الأقل بين الحية والشيطان:

1- الحية جذابة: كلمة حية في الأصل العبري هي "ناحاش" وتعني حرفياً "اللامع" أو "البهي". والشيطان يحب أن يختفي خلف كل ما هو جميل وجذاب لدى الناس ليؤثر فيهم. إنه يستخدم الفن

والفلسفة والعلم، بل والدين أيضاً لمحاربة الله. بل يقول الكتاب المقدس «الشيطان نفسه يغيّر شكله إلى شبه ملاك نور...» (كورنثوس الثانية 11: 14).

2- الحية مأكرة : لقد اختارها الشيطان في الجنة لتنفيذ مآربه لأنها أحيل جميع حيوانات البرية

(تكوين 3: 1) .

والمحتال يُظهر من الحقيقة فقط الجزء الذي يخدم أغراضه ويخفي الجزء الآخر وهذا النوع من الكذب هو أخطر أنواع الكذب وهذه هي خطة الشيطان في حربته معنا أن يُظهر جزءاً من الحقيقة ويخفي الجزء الآخر لكي يُجمل الخطية أمامنا، ويخفي عنا نتائجها المروعة. وهذا هو معنى ما قالته أمنا حواء «الحية غرتني» (تكوين 3: 13) .

3- الحية منظرها لا يوحي بالخطر: فهي ناعمة اللمس وتبدو عليها البراءة فهي ليست مثل الأسد أو النمر ولا حتى الكلب والطفل بالغريزة قد يخاف من الكلب، لكنه على الأرجح، لن يخاف من الحية فشكلها لا يُخيف، وحجمها لا يُرهب وفحيحها لا يُنذر بالخطر وهكذا الشيطان يعرف كيف يأتينا دون أن نشعرنا بالخطر.

4- الحية توجد حيث لا نتوقع: فلا أحد يعرف خط سيرها (أمثال 30: 19) .

وهي لا تستأذن قبل الدخول إلى مكان والأدهى أنه لا توجد حواجز تعيقها فتتسلق أعلى الجدران المرتفعة وتزحف من تحت الأبواب المغلقة ولهذا فأنت تجدها حيث لا تتوقع «مَنْ يَنْقُضُ جِدَاراً تَلَدَّغَهُ حَيَّةٌ»

(جامعة 10: 8 قارن عاموس 5: 19) .

5- الحية قاتلة مُهلكة: فنتيجة السم الذي تنفته مات الملايين من البشر وأما الشيطان فقد قيل عنه «ذاك كان قتالاً للناس من البدء» (يوحنا 8: 44)

كيف ننتصر على الشيطان ؟

لقد أتى المسيح نسل المرأة وسحق رأس الحية فهل تُسرِع إليه وتحتمي فيه ذلك الذي

«ليس بأحد غيره الخلاص» (أعمال 4: 12) .

تذكّر أنه لا توجد حيلة من حيل الشيطان لا نجد في كلمة الله ما يكفي لمواجهتها وعندما تنتهي هذه الحياة العابرة سيبقى فقط كل ما هو من ثمر الكلمة.

بالرجوع إلى الإنجيل نجد أن الرب يسوع المسيح تغلب على الشيطان والأرواح الشريرة بقوته الإلهية أما نحن البشر فلا نستطيع مقاومة أي روح بدون الاستعانة بروح أقوى من الروح الذي نريد أن نقاومه وبديهي أننا يجب أن نستعين بروح الله القدوس لكي نقدر أن نقاوم الشيطان

والكتاب المقدس يقول إن كل من يؤمن بالرب يسوع المسيح يحل عليه الروح القدس (أي روح الله العلي) ويسكن فيه دائماً إذن بواسطة روح الله الساكن فينا نحن المؤمنين نستطيع أن نتصر على الشيطان وأعوأنه إذ نلتجئ إلى الله ونتكل عليه إتكالاً كلياً فعندما يكون الله معنا فمن يقدر علينا؟ كما يقول الكتاب المقدس : "إن كان الله معنا فمن علينا؟" (رومية 8:31).

والكتاب المقدس يحذرننا من الشيطان ويعلمنا كيف نحاربه فيقول

"إصحوا وإسهرُوا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتصقاً من يبتغله هو، فقاوموه راسخين في الإيمان" (بطرس الأولى 9، 5:8) ويقول أيضاً محذراً إيانا من مكاييد إبليس:

"إلبسوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تثبتُوا ضد مكاييد إبليس. فإن مصارعنا ليست مع دم ولحم، بل مع الرؤساء، مع السلاطين، مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، مع أجناد الشر الروحية في السماويات. من أجل ذلك، إحملوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تقاوموا في اليوم الشرير، وبعد أن تتموا كل شيء أن تثبتوا. فإثبتوا، ممنطقين أحقاءكم بالحق، ولايسين درع البر، وحاذين أرجلكم بإستعداد إنجيل السلام، حاملين فوق الكل ترس الإيمان، الذي به تقدرُونَ أن تطفئوا جميع سهام الشرير الملتهبة. وخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح، الذي هو كلمة الله" (أفسس 6:11-17).

هذا هو السلاح الذي يرشدنا إليه الكتاب المقدس لإستعماله ضد إبليس الشيطان وملائكته

علينا أن نثبت في حياتنا برئيس الإيمان ومكمله الرب يسوع المسيح القادر أن يحفظنا من كل شر ويخلصنا من مكاييد إبليس ويخلص حياتنا، ويفدي نفوسنا، فهو الكلمة المتجسد، الإله الذي ظهر في الجسد، الذي أحبنا إلى أقصى درجات المحبة المضحية لدرجة أنه وضع نفسه لأجلنا بموته على الصليب. فعلياً أن نثبت في المسيح وهو فينا، وعندها لا نستطيع قوة الشر أن تغلبنا

إذ أن الرب يسوع المسيح "في حضرة الله، حي على الدوام ليتضرع من أجلهم (المؤمنين به) ويحامي عنهم!" (عبرانيين 7:25).

أَنْتُمْ مِنْ اللَّهِ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لِأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ.

(يوحنا الاولى 4:4)

نقراء في انجيل لوقا 10:19 ها انا اعطيتكم سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء. ولكن لا تفرحوا بهذا: ان الارواح تخضع لكم، بل افرحوا بالحرى ان اسماءكم كتبت في السموات

صلاة

نشكرك ابانا لانك اعطيتنا سلطان وان اسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة باسم يسوع على هدم حصون وكل فكر وظنون يضعها الشيطان في اذهاننا ولنا الغلبة على مملكة الشر و على كل علو يرتفع ضد معرفة الله و مستأسرين كل فكر الى طاعة المسيح وشكرا لله الذي يعطينا الغلبة برنا يسوع المسيح أمين

من هو يسوع ؟

في انجيل متى الاصحاح السادس عشر :

وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاجِي فَيَصْرِيَّةِ فَيَلْبَسُ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا:

«مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»

فَقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوَحِّدُنَا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ»

قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟»

فَأَجَابَ سَمِعَانَ بُطْرُسُ وَقَالَ:

«أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ».

فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:

«طُوبَى لَكَ يَا سَمِعَانُ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنَنَّ لَكَ لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

(متى 16 : 13-17)

الحق اعلنه الله على لسان بطرس ان يسوع المسيح هو ابن الله

وليس احد يقدر ان يقول يسوع رب الا بالروح القدس (كورنثوس الاولى 12 : 3)

لا يقدر احد ان يقبل الي ان لم يجتذبه الاب الذي ارسلني وانا اقيمه في اليوم الاخير

(يوحنا 6 : 44)

الذي يريد ان جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون (تيموثاوس الاولى 2 : 4)

من هو يسوع ؟

في العبرانيين 1 العدد الاول: اللَّهُ بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْأَبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ، الَّذِي وَهُوَ بِهِاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا،

جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظْمَةِ فِي الْأَعَالِي (عبرانيين 1: 1-3)

جاء الانبياء وكلمونا باقوال الله ولم يصنعوا لنا خلاصاً

لانهم مثلنا في ضعفنا تحت الآلام ولم يأتوا من السماء كما جاء المسيح

من هو يسوع ؟

من كولوسي 1 : شاكِرِينِ الْآبِ الَّذِي أَهَلَّنَا لِشَرَكَةِ مِيرَاثِ الْقَدِيسِينَ فِي النُّورِ، الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ، الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا. الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكُرِّ كُلِّ خَلِيقَةٍ. فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سِوَاءِ كَانِ عُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينٍ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ.

(كولوسي 1: 12-16)

من هو يسوع ؟

قبل ولادة المسيح ب 700 سنة تنبى اشعيا النبي في الاصحاح التاسع العدد 6:
لِأَنَّهُ يُوَلَّدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى أَبْنَاءَ، وَتَكُونُ الرَّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا،
أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلَامِ
وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعُذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ أَبْنَاءَ وَتَدْعُو اسْمَهُ " عِمَانُؤِيلَ " .

الذي تفسيره الله معنا

وجاء في يوحنا 1: 14

وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.
وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ. (يوحنا 1: 1-3)

ماذا قال المسيح عن نفسه؟

انا هو خبز الحياة (يوحنا 6 : 48) انا هو نور العالم (يوحنا 8 : 12)

انا هو الطريق و الحق و الحياة (يوحنا 14 : 6) انا هو الباب (يوحنا 10 : 9)

انا هو الراعي الصالح (يوحنا 10 : 11) انا هو القيامة و الحياة (يوحنا 11 : 25)

انا هو الالف و الياء (رؤيا 1 : 8)

وماذا يقول الكتاب المقدس عن يسوع المسيح ؟

دعونا نلقي نظرة عامة على كلمات يسوع المسيح الموجودة في يوحنا 30:10

"أنا والآب واحد" يوحنا 30:10.

قال توما للمسيح "ربي والهي" في (يوحنا 28:20)

لم يقم يسوع بانتهاره أو تصحيح ما قاله.

أن الايمان بأن يسوع المسيح مجرد معلم صالح او نبي هو ليس اختيار وارد
اذ أعلن يسوع المسيح بنفسه وبكل وضوح وجهارة بأنه الله الظاهر في الجسد.

السماء و الارض تزولان و لكن كلامي لا يزول (متى 24 : 35)

الفداء متاح لنا فقط من خلال الايمان بيسوع المسيح

وتجسده والوهيته والايمان بأنه الطريق الوحيد للخلاص.

الوهية المسيح هي سبب اعلانه

"أنا هو الطريق والحق والحياة. لا يقدر أن يأتي أحد الي الآب الا بي (يوحنا 6:14)

لماذا جاء المسيح ؟

لكي نحيا به (يوحنا الأولى 4 : 9)

لِأَجْلِ هَذَا أَظْهَرَ ابْنُ اللَّهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إبْلِيسَ. (يوحنا الاولى 3 : 8)

في هذه هي المحبة ليس اننا نحن احببنا الله بل انه هو احبنا و ارسل ابنه كفارة لخطايانا

(يوحنا الأولى 4 : 10)

ان اردت ان تأتي اليه الان فهو يرحب بك اذ يقول

كل ما يعطيني الاب فالي يُقبل ومن يُقبل الي لا اخرجه خارجا (يوحنا 6 : 37)

صلاة: يارب آتي اليك معترفاً بأنك ارسلت ابنك يسوع المسيح من اجلي لكي يعطيني حياة ابدية
فأنا الان اقبله رباً ومخلصاً لحياتي واعترف بأنه ابن الله الحي سيداً ورباً لي

الخلاص

لأنكم بالنعمة مُخلصون بالإيمان وذلك ليس منكم هو عطية الله (أفسس 2: 8)

إيمان الخلاص هو الإيمان بكفاية عمل المسيح وحده لنوال الخلاص ويعبّر عن إيمان الخلاص في الكتاب المقدس بـ "قبول المسيح"

"وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله، أي المؤمنون باسمه"

(يوحنا 1: 12)

لأننا من اللحظة التي فيها قبلنا الرب يسوع مخلصاً صرنا مؤمنين وأولاداً لله
«الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أُرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْثُونَةٍ، بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ» (يوحنا 5: 24).

"إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت"

(رومية 10: 9)

يتساءل الإنسان أسئلة كثيرة وينتحل أعداراً مختلفة ولكن الله قد جعل موضوع الخلاص سهلاً للغاية إن محبة الله أرسلت المسيح من السماء الذي مات على الصليب وأكمل العمل وقام من الأموات وأرسل الكلمة وجعلها قريبة منا جداً " في الفم وفي القلب" بنفس اللغة التي نتكلم بها. لقد كتب البشر كتباً كثيرة عن طريق الخلاص وصوّروه طريقاً طويلاً يستدعي جهاداً مريراً ثم في النهاية قد يفوز الإنسان بالخلاص وقد لا يفوز لكن الله يقول

"الكلمة قريبة منك" (رومية 10: 8)

وأنت لا تحتاج إلا إلى الإيمان بالقلب والاعتراف بالفم وفي الحال تنال الخلاص

صحيح أنه بعد نوال الخلاص هناك "جهاد الإيمان الحسن" ولكن ليس لنوال الخلاص ولا لحفظ الخلاص لأن المسيح يسوع هو مُعطى الخلاص بموته على الصليب وهو ضامنه بحياته عن يمين الله ولكن الجهاد في طريق خدمة الرب بعد نوال الخلاص له أجرته كما يقول الرسول

في تيموثاوس الثانية الاصحاح الرابع وعدد 7

قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الْإِيمَانَ، وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ

الَّذِي يَهْبُهُ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ، وَأَلَيْسَ لِي فَقَطُّ، بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ
أَيْضًا.

أما الإنسان الخاطيء المسكين الميت بالذنوب والخطايا فأى جهاد يستطيعه وأي عمل يمكن أن
يخلص به نفسه؟

لقد جعل الله بره قريباً وخلصه لا يبعد كما يقول الكلمة في فمك كما يصوّر للناس سهولة الشيء
باللقمة التي وصلت إلى الفم وما على الإنسان إلا أن يأكلها ويتغذى بها.

قد يعترض البعض بالقول هل طريق الخلاص سهل بهذا المقدار؟

نعم إنه سهل جداً لأن الله من محبته للبشر احتمل كل التكلفة وجعل الخلاص بسيطاً وميسراً لأنه
يشترط لخلاص الخطاة .. هو لا يشاء أن يهلك اناس بل ان يقبل الجميع الى التوبة

(بطرس الثانية 3 : 9)

ام تستهين بغنى لطفه وامهاله و طول اناته غير عالم ان لطف الله انما يقتادك الى التوبة

(رومية 2 : 4)

هكذا الطريق إلى المسيح طريق الهروب من الغضب الآتي طريقاً سهلاً جداً.

تستطيع أخي ... تستطيعي اختي ..

أن تخلص الآن في هذه اللحظة إذا سلمت قلبك للمسيح واعترفت به بصدق مخلصاً شخصياً لك
ورباً على حياتك لا يحتاج الأمر إلى وقت طويل بل تنال الخلاص في الحال بموجب كلمة الله
الصادقة.

إذا كان خلاصي يعتمد ولو لساعة واحدة على استحقاقي فإنه لن يكون عندي أي أمل في الخلاص.

كان اللص التائب في الصباح مُجرماً في السجن وقبل الظهر مُخلصاً بالنعمة وقبل الغروب في
الفرديوس مع الرب يسوع المسيح

الخلاص لم يشترك فيه الله والإنسان معاً وإلا لَمَا دُعِيَ ”خلاص الله“.

فكونه خلاص الله يقتضي أن لا يكون للإنسان يد فيها الا بقبوله

”مُخلصون بالإيمان“

ليس معناه أن الإيمان هو ثمن الخلاص

لكن معناه أن الإيمان هو الوسيلة التي ننال بها الخلاص

وبهذا فإننا عندما ننال الخلاص من الله بالإيمان لا نكون قد دفعنا ثمن الخلاص بل نكون قد نلناه هبة مجانية منه ومن ثمَّ يكون الفضل وكل الفضل لله وحده.

لا نجاة من العقاب لمن يهمل الخلاص الإلهي العظيم

لا مفرّ من الدينونة لمن رفض بإصرار الأمر الإلهي بالتوبة الموجه إليه كما هو مكتوب:

«والذي لا يؤمن قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد» (يوحنا 3: 18)

«فما هي نهاية الذين لا يطيعون إنجيل الله؟

«في نار لهيب مُعطيًا نعمة للذين لا يعرفون الله والذين لا يُطيعون إنجيل ربنا يسوع المسيح»

(تسالونيكي الثانية 1: 8).

ليتك تقبله الآن ولتُكف عن الرفض والعصيان.

هل حصلت على هذا الخلاص؟ .. أم أنت مُرتاب في ذلك؟ .. أم لم تنله بعد؟

الله يطلب إليك أن تهتم بخلاص نفسك

أزال كل الصعاب أمامك فلا تعطي مجالاً للعوائق حتى تمنعك عن الإتيان الآن كما أنت إلى ذلك المُخلص المحب الواقف في انتظارك وهو على استعداد أن يُعطيك خلاصًا مجانيًا

تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم (متى 11 : 28)

صلاة

ربى و إلهي ومخلصي يسوع المسيح آتى إليك مُقرا بذنوبي ألتجىء إلى رحمتك

أتى اليك معترفا بأن أثمى قد طمت فوق رأسي كحمل ثقيل وقد فارقتني قوتي ارحمني يارب اغفر لي وسامحني اعترف لك بخطيتي ولا أكتم إثمي قلت اعترف للرب بذنبي و أنك رفعت اثم خطيتي . امين .

الروح القدس

القراءة من سفر الاعمال الاصحاح الثاني

1وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاجِدَةٍ، 2وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، 3وَوَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَأَسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. 4وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَبْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.

من هو الروح القدس ؟

و متى جاء المعزي الذي سارسله انا اليكم من الاب روح الحق الذي من عند الاب ينبثق فهو يشهد لي (يوحنا 15 : 26)

لكني اقول لكم الحق انه خير لكم ان انطلق لانه ان لم انطلق لا ياتيكم المعزي و لكن ان ذهبت ارسله اليكم (يوحنا 16 : 7)

و كانت الارض خربة و خالية و على وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه

(تكوين 1 : 2)

الروح القدس هو مصدر الحركة في كل الكون والحركة اوجدت الزمن

تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتُخَلِّقُ، وَتُجَدِّدُ وَجْهَ الْأَرْضِ. (مزمور 104:30)

رُوحُ اللَّهِ صَنَعَنِي وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي (ايوب 4:33)

عمل الروح القدس

وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ.

(اشعياء 2:11)

روح الحكمة

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: قَدْ دَعَوْتُ بَصَلْتِيلَ بَنَ أُورِي بَنَ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا بِاسْمِهِ وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنْعَةٍ، لِأَخْتِرَاعِ مُخْتَرَعَاتٍ لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ، وَنَقْشِ حِجَارَةٍ لِلتَّرْصِيعِ، وَنِجَارَةِ الْأَخْشَبِ، لِيَعْمَلَ فِي كُلِّ صَنْعَةٍ. (خروج 31:1-5)

واهب القوة

كذلك من سفر الأعمال الاصحاح الاول عدد 8

لَكِنَّا سَتَّالُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ
وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَفْصَى الْأَرْضِ».

يهب قلب جديد بالولادة الروحية

وَأَعْطَيْكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأَعْطِيكُمْ قَلْبَ
لَحْمٍ. وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا.

(حزقيال 27-26:36)

يُعلم ويرشد

وَأَمَّا الْمُعْزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا
قُلْتُهُ لَكُمْ. (يوحنا 14:26)

وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَلِكَ، رُوحَ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ (يوحنا 16: 13)

الروح القدس يسكن في المؤمنين

اما تعلمون انكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم (كورنثوس الاولى 3 : 16)

أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْكُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟

(كورنثوس الاولى 6: 19)،

يقود المؤمنين

نقراء من رومية 8 من عدد 5 الى 17

فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَبِمَا لِلْجَسَدِ يَهْتَمُّونَ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ حَسَبَ الرُّوحِ فَبِمَا لِلرُّوحِ. لِأَنَّ أَهْتِمَامَ
الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَلَكِنَّ أَهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ. لِأَنَّ أَهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ
خَاصِعًا لِتَامُوسِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ. فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ. وَأَمَّا
أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ
الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ. وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ

وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبَرِّ. وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ. فَإِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نَحْنُ مَدْيُونُونَ لَيْسَ لِلْجَسَدِ لِنَعِيشَ حَسَبَ الْجَسَدِ. لِأَنَّهُ إِنْ عَشِنْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمَيِّتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ. لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَتُّبِ الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الْأَبِ». الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ. فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّنا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ. (رومية 8 من 5 الى 17).

يسكن في الكنيسة كجماعة المؤمنين

الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُّونَ مَعًا مَسْكِنًا لِلَّهِ فِي الرُّوحِ. (افسس 2: 22).

الروح القدس يحزن

وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ (افسس 4: 30).

الروح القدس ينطفيء

لَا تُطْفِئُوا الرُّوحَ. (تسالونيكي الاولي 5: 19)

يجب ان نسلك بالروح

و انما اقول اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد (غلاطية 5 : 16)

يقود المؤمنين

لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ (رومية 8: 14).

يشهد لنا

الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ. (رومية 8: 16)

يجب على المؤمن ان يمتلىء بالروح

ولا تسكروا بالخمير الذي فيه الخلاعة بل امتلئوا بالروح (افسس 5 : 18)

نتائج الامتلاء بالروح القدس

امتلئوا بالروح مكلمين بعضكم بعضًا بمزامير وتسابيح وأغاني روحية

مُترنمين ومُرتلين في قلوبكم للرب شاكرين كل حين على كل شيء ... خاضعين لبعضكم لبعض
في خوف الله

(أفسس 5: 18 - 21)

ذكر الرسول في أفسس 5: 19- 21 ثلاث حالات للمؤمن يمكن أن نعتبرها نتائج للملء بالروح
القدس

هي: الترنيم، والشكر، والخضوع.

ولكننا من باقي أجزاء الوحي نجد نتائج أخرى لهذا الملء:

(1) الترنيم:

وهناك فرق بين أن نرنم لأن أصواتنا جميلة وأن نرنم لأننا ممتلئون بالروح القدس وواضح أن
عطية الصوت الجميل هي للبعض بينما الملء بالروح امتياز كل المؤمنين

«مُكلمين بعضكم بعضًا بمزامير وتسابيح وأغاني روحية، مُترنمين ومُرتلين في قلوبكم للرب»

(أفسس 5: 19)

(2) الشكر:

الممتلئ بالروح لا يشكر فقط عندما تكون هناك أسباب ملموسة تدعو للشكر، بل أن كلمات الشكر
تُصبح هي لغته المعتادة فمن يشكر في الظروف الحلوة ليس بالضرورة ممتلئًا من الروح القدس
بخلاف الذي يشكر في الظروف الصعبة والمسيح الممتلئ من الروح القدس عندما رُفض من
المدن التي صنع فيها معظم قواته رفع عينيه إلى السماء وقال:

«أحمدك أيها الأب ... لأن هكذا صارت المسرة أمامك»

(متى 11: 20 - 25).

(3) الخضوع:

وعندما يقول الرسول بولس:

«خاضعين لبعضكم لبعض في خوف الله» (أف 5: 21)

فإنه يتبع ذلك بالحديث عن العلاقات العائلية ويطلب من الزوجة أن تخضع لرجلها والأولاد أن يطيعوا والديهم والعبيد أن يخضعوا لسادتهم هذه كلها مظاهر جميلة للملء بالروح القدس وقبل أن نخضع بعضنا لبعض علينا أن نخضع كلنا لربنا وسيدنا أولاً ولقد أشرنا منذ قليل إلى قدوتنا الأعظم المسيح عندما رُفض من المدن التي صنعت فيها معظم قواته كيف تحوّل إلى الأب خاضعاً مُسلماً هذا هو الامتلاء بالروح حقاً.

(4) المشغولية بالمسيح:

لقد كان استفانوس مملوءاً من الروح القدس ولذلك فقد شَخَّصَ إلى السماء ليس لكي ينظر إلى الملائكة بل لينظر المسيح (أعمال 7: 55 ، 56). ويوحنا المعمدان الذي كان من بطن أمه ممثلاً من الروح القدس سجد للمسيح وهو ما زال في بطن أمه وعندما كبر قال لَمَنْ حاولوا أن يثيروا غيرته من المسيح:

«ينبغي أن ذلك يزيد وأني أنا أنقص» (يو 3: 30).

(5) الفرح:

كقول الكتاب:

«وأما التلاميذ فكانوا يمثلون من الفرح والروح القدس» (أعمال 13: 52).

حين يملأوني الروح القدس فإنه يستحضر المسيح إلى قلبي وبالتالي فإني أبتهج بفرح لا يُنطق به ومجيد (بطرس الأولى 1: 8).

ويقول الرسول: «وأما ثمر الروح ... فرح» (غل 5: 22).

(6) التشبُّه بالمسيح في سلوكه الأدبي

نتيجة مشغوليتنا بالمسيح، فإننا، ودون أن ندري، نتغير إلى تلك الصورة عينها. لقد رأى اليهود وجه استفانوس كأنه وجه ملاك (أعمال 6: 15) يُشبه المسيح في سلوكه الأدبي عندما طلب المغفرة للمُسيئين إليه وغابت منه الرغبة الطبيعية في النعمة (أعمال 7: 59 ، 60)

ونحن عندما نمتلئ بالروح القدس سيمكننا أن نُظهر في حياتنا ثمر الروح

المذكور في غلاطية 5: 22، 23 والذي هو تلخيص لصفات المسيح الأدبية.

(7) الخدمة:

المُمتلئ من الروح القدس، شخص لا يستطيع أن يمنع نفسه من الكلام عن المسيح.
وهذا ما حدث مع شاول الطرسوسي، فبعد أن عمّده حنانيا بالماء وامتلاً من الروح القدس، ذهب إلى مجمع اليهود ليتكلم عن المسيح، وليكرز بأن هذا هو ابن الله (أعمال الرسل 9: 17 - 22).
ولقد قال المسيح: «مَنْ آمَن بي، كما قال الكتاب، تجري من بطنه أنهار ماء حي. قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مُزمعين أن يقبلوه» (يو 7: 37 - 39)
وهذا تعبير عن فيض القلب بالخدمة والشهادة للآخرين.

صلاة

اشكرك الهي من اجل دم ابنك الذي سفك من اجلي تعال بروحك القدوس واملء قلبي وفكري
وقدني لامجدك في حياتي واعيش لك واخبر بمحبتك ونعمتك العظيمة

الصلاة المقبولة

في لوقا 11: 1 وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ لَمَّا فَرَغَ قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ:

«يَا رَبُّ عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمْتَ يُوْحَنَّا أَيْضًا تَلَامِيذَهُ».

فَقَالَ لَهُمْ: «مَتَى صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. خُبِّرْنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ، وَأَغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا لِأَنَّنا نَحْنُ أَيْضًا نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا، وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ»

هذه كنموذج للصلاة تبدأ الصلاة بكلمة ابانا وهذه هي العلاقة الجديدة مع الله كأب وهي لا مثل لها خارج المسيح فنحن نخاطب الله كأب محب .. ثم بما انكم ابناء ارسل الله روح ابنه الى قلوبكم صارخا يا ابا الاب (غلاطية 4 : 6)

هناك شرط لكي تكون صلواتنا مسموعة عند الله .. فَإِنَّهُ إِنْ عَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ.

(متى 6: 14-15)

إن الصلاة هي غذاء النفس وقوتها

إنها الدرع المنيع الذي يقي المؤمن تلك السهام السامة التي يصوبها إليه العدو

إنها السلاح القوي الذي يستعمله الجندي المحارب فيغلب به

هل تشاق إلى فرح أعمق، ورجاء أقوى، وقوة أكثر، وشركة مع الله أثبت وأحلى؟

إن كنت تريد ذلك فعش في جو الصلاة

هل تريد أن تشعر بنار المحبة المقدسة تتقد بشدة في نفسك؟

بدون الصلاة تجوع النفس وتضعف

حيث لا صلاة لا يوجد فرح ولا تعزية ويصبح القلب كصحراء جرداء

إذا كنت تريد النصره خلال اليوم فابدأ اليوم بالصلاة.

فكم نحتاج إلى ان تكون قلوبنا نظيفة إذا كنا نريد أن نصلي بالطريقة السليمة

والصلاة في الروح القدس يجب أن تكون أيضاً طبقاً لكلمة الله
كلما عرفنا الكتاب بصورة أفضل كلما أمكننا أن نصلي بفطنة
وإذا أهملنا كلمة الله فإننا سنكون عرضة للصلاة لأجل أمور ليست في توافق كامل مع فكر الرب
عندما نصلي نقدم مشيئة الله

في رسالة يوحنا الاولى الاصحاح الخامس عدد 14-15

وَهَذِهِ هِيَ الْثِقَّةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا. وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا
يَسْمَعُ لَنَا، نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي طَلَبْنَاهَا مِنْهُ

كذلك في رسالة يعقوب الاصحاح الرابع العدد 3 :

تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيًّا لِكَيْ تُنْفِقُوا فِي لَدَاتِكُمْ.

كل شيء مستطاع عند الله .. وطلبة البار تقدر كثيرا في فعلها (يعقوب 5 : 16)

علينا اللجاجة في الصلاة

لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحُ لَهُ

(لوقا 11: 10)

اللجاجة تُعبّر على الأقل عن اربعة أمور هامة:

(1) عمق الاحتياج : فكأما شعرنا بأهمية ما نطلب نصلي بلجاجة

(2) صدق الاتضاع : لا بد أن تمتزج صلواتنا باتضاع حقيقي أمام الله

إذ إن الصلاة هي لجوء الضعيف للقوي

وسؤال الفقير من الغني والرب ينظر إلى صراخ المسكين ويسمع صلاة المضطر.

(3) قوة الإيمان: من المستحيل أن نرضى الله دون إيمان وكثيراً ما يظهر إيماننا في لجاجتنا فكأما

ازدادت ثقتنا في مَنْ نطلب منه ازداد إلحاحنا في الطلبة

(4) الثبات في الرب : في يوحنا 15: 7-10

" إِنْ تَبُتُمْ فِيَّ وَتَبَّتْ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ.

بِهَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي: أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَلَامِيذِي. كَمَا أَحَبَّنِي الْآبُ كَذَلِكَ أَحَبُّبْتُكُمْ أَنَا. ائْتَبُوا فِي مَحَبَّتِي. إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَنْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَنْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ.

إِعَاقَةُ اسْتِجَابَةِ الصَّلَاةِ

ان راعيت اثما في قلبي لا يستمع لي الرب (مزامير 66 : 18)

في إشعياء 59: 1-2 : أَثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ

لست اطبق الاثم والاعتكاف (اشعياء 1 : 13)

وفي الموعدة على الجبل في متى 5 قال الرب يسوع

" فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ، وَأَذْهَبْ أَوَّلًا اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالِ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ.

اعطى الرب يسوع مثلاً في لوقا 18 : 9:

" وَقَالَ لِقَوْمٍ وَاثِقِينَ بِأَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ، وَيَحْتَقِرُونَ الْآخِرِينَ هَذَا الْمَثَلُ:

«إِنْسَانَانِ صَعِدَا إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، وَاحِدٌ فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ عَشَارٌ. أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا:

اللَّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَيُّ لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِئِينَ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةِ، وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَارِ أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَعَشِّرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ. وَأَمَّا الْعَشَارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، لَا يَتَسَاءَلُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلًا:

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبَرَّرًا دُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ»

اخوتي واخواتي

لَا تَهْتَمُوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتَعْلَمَ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللَّهِ. وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. (في 4 : 6)

الصلاة

إنها ببساطة الحديث الخاص بين الإنسان والله
هي وسيلة الدخول في شركة وعشرة مع الله يوماً بعد يوم.
ومن هو ذلك الإنسان الذي يستطيع أن يدخل في عشرة مع الله؟
هو صاحب القلب الذي تطهر من خطيئته وسكن فيه الله بروحه.
والآن دعني أسألك: هل أنت هذا الإنسان؟

هل ينطبق عليك هذا الشرط؟

هل تطهر قلبك بدم المسيح؟

هل سكن الله بالروح القدس في قلبك؟

صل الآن أول صلاة مقبولة عند الله طالباً منه أن يرحمك ويطهرك من كل خطية

اشكر ابي السماوي لانك جعلت امامي باباً مفتوحاً ان اتقدم اليك باسم يسوع ان تقبلني وتجعلني
ابناً لك إذاً ثق أنه إستمع لطلبتك وأنت منذ الآن إنسان جديد بل أصبحت ابناً لله ولك الحق أن تدخل
في عشرة وشركة مستديمة معه أنت تتكلم وهو يسمع إليك.

مجيء المسيح الثاني

قال الرب يسوع المسيح

وان مضيت واعدت لكم مكانا اتي ايضا واخذكم إليّ حتى حيث اكون انا تكونون انتم ايضا

(يوحنا 14 : 3)

نعم سيأتي المسيح ثانياً

لتعبدوا الله الحي الحقيقي وتنتظروا ابنه من السماء ... يسوع (تسالونيكى الاولى 1 : 9 ، 10)

إن لموضوع مجيء ربنا يسوع أهمية عظيمة

ليس فقط من حيث كونه تعليماً، بل لكونه جزءاً رئيسياً من المسيحية نفسها.

مجيء ربنا يسوع هو ركيزة أساسية في إيمان كنيسة الله

سنرى كيف أن هذا الأمر واضح تماماً في الرسالة الأولى إلى تسالونيكى فمجيء الرب هو الطابع

المميز للمسيحية

"نحن الأحياء ... لا نسبق الراقدين"

في تسالونيكى الاولى الاصحاح الرابع من عدد 13

ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ. لِأَنَّهُ
إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ، سَيُحْضِرُهُمُ اللَّهُ أَيْضًا مَعَهُ. فَإِنَّا نَقُولُ
لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ، لَا نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ
بِهَتَافٍ، بِصَوْتِ رَّبِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ
أَوَّلًا. ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحْبِ لِمَلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا
نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ."

ولكن مَنْ هم هؤلاء الذين سيأتي الرب يسوع لأجلهم؟

جميع الذين آمنوا وارتبطوا بالمسيح هم الذين سوف يأتي إليهم ويأخذهم معه

الذين يؤمنون بموته، وقيامته، وصعوده المجيد

وهكذا قطع هذا الوعد الرائع لأحبائه: «آتي أيضاً».

فعندما قَبِلَ الأخوة هذا الحق بكل كماله وقوته أحدث تغييرًا واضحًا في حياتهم
فانفصلوا عن العالم وعن كل شره واجتمعوا معًا في بساطة إلى اسم الرب يسوع ليسجدوا له
ويعبدوه

هل أنت مستعد لمجيء المسيح؟

ولكي تكون مستعدًا لمجيء المسيح يجب أن تكون

أولاً قد تقابلت معه كمخْلِصٍ شخصي لك الذي وحده يقدر أن يغسلك من خطاياك بدمه وهكذا
يمكنك أن تعيش بشوق شديد لرؤية مخْلِصك مَنْ مات على الصليب ليمحو ذنوبك

قال بولس لي اشتهاه ان انطلق واكون مع المسيح ذاك افضل جدا (فيلبي 1 : 23)

الخائف من الموت صار مشتاقاً ان ينطلق ويكون مع المسيح

"إنها الآن ساعة لنستيقظ من النوم" (رومية 13: 11) .

فلم يَعدْ هناك وقت للنوم هوذا العريس مُقبل.

إنه آتٍ وأجرته معه ليجازي كل واحد كما يكون عمله

وطوبى لأولئك العبيد الذين إذا جاء سيدهم يجدهم ساهرين

هذا الحق لا بد أن يحكم تصرفاتنا في مدة غياب الرب عنا وهذا سيجعلنا ساهرين ومنتظرين.

سيأتي سيدنا لاخذنا معه وهذا يسمى الاختطاف

ينتظر المؤمنون الأتقياء في كل أنحاء العالم مجيء المسيح ليختطفهم في أية لحظة.

القديسين في زمان الرسل كانوا ينتظرون مجيء المسيح في أيامهم، فكانت تحيتهم المعتادة لبعض
هي: "ماران أتا"، أي "ربنا قادم".

وكان هذا الرجاء حياً في قلوبهم

نعم كان انتظار مجيء الرب هو شغل القديسين الشاغل

ولقد قال الرسول بولس للمؤمنين في تسالونيكى: «كيف رجعتم إلى الله من الأوثان لتعبدوا الله
الحي الحقيقي، وتنتظروا ابنه من السماء» (تسالونيكى الأولى 1: 9 ، 10).

وقال أيضاً عن المؤمنين الذين خلّصتهم النعمة:

«مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ» (تيطس 2: 13).
«هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرَقُدُ كُلَّنَا، وَلَكِنَّا كُلَّنَا نَتَغَيَّرُ ... فَإِنَّهُ سَيُبَوِّقُ، فَيُقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فِسَادٍ،
وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ» (كورنثوس الأولى 15: 51 ، 52).

وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً، آتي أيضاً وأخذكم إلي ... (يوحنا 14: 2 ، 3)

إن مجيء الرب يسوع المسيح الشخصي هو أحد الأجزاء المُتَمَمَّة للإيمان المسيحي وعندما تحدث هذه الحادثة سيكون لها أعمق النتائج بالنسبة لجميع من يكونون على هذه الأرض عند مجيئه وتختلف هذه النتائج باختلاف حالة الناس أمام الله في الوقت الحاضر.

فبالنسبة للمؤمن المسيحي فإن مجيء الرب هو تحقيق لأعز أمنياته وهو إتمام لوعده الرب:

«وإن مضيت .. آتي أيضاً وأخذكم إلي»

الاختطاف هو الخلاص التام الكامل للمؤمن من الطبيعة القديمة والخطية والسقوط فسوف يدخل إلى محضر سيده دون أن يرى الموت وعند مجيء الرب أيضاً سيقوم جميع الذين ماتوا في الإيمان

أما بالنسبة لأولئك الذين سمعوا إنجيل نعمة الله ورفضوه فإن مجيئه سيكون للدينونة الابدية

عند سماع صوته يستيقظ القديسون الراقدون لابسين الأجساد الممجدة

«ثم نحن الأحياء الباقين سنُخطف جميعاً معهم في السُحب لملاقاة الرب في الهواء وهكذا نكون كل حين مع الرب»

ولا يوجد شيء يستطيع ان يمنع إتمام هذا الحادث العظيم

صلاة

يا سيدي وربي ومخلصي نشأتك لك ولمجيبك انتظرنا عيوننا ليست إلى القبر ولكن إلى السماء هذا هو رجاؤنا المبارك الذي ينتظره جميع المؤمنين بك. آمين

آيات مشجعة للحفظ

الدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّوِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ الْأَبِ هِيَ هَذِهِ: أَفْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ فِي ضَيْقَتِهِمْ، وَحِفْظُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِلَا دَنْسٍ مِنَ الْعَالَمِ.

(يعقوب 1: 27)

وَأَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ فَوْقَ فَهِيَ أَوْلَى طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسَالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ، مُذْعِنَةٌ، مَمْلُوءَةٌ رَحْمَةً وَأَثْمَارًا صَالِحَةً، عَدِيمَةٌ الرَّيْبِ وَالرَّيَاءِ.

(يعقوب 3: 17)

لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

(يوحنا 3: 16)

لِنَكُنْ سِيرَتُكُمْ خَالِيَةً مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ. كُونُوا مُكْتَفِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ قَالَ «لَا أَهْمُكَ وَلَا أَتْرُكَكَ»

(عبرانيين 13: 5)

عَالِمِينَ أَنْكُمْ أَفْتَدَيْتُمْ لَا بِأَشْيَاءٍ تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمْ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقْلَدْتُمُوهَا مِنَ الْأَبَاءِ، بَلْ بِدَمِ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنْسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ،

(بطرس الاولى 1: 18-19)

الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبَلُونَ. لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ،

(تيموثاوس الاولى 2: 4-5)

الَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ، وَجَعَلَنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ

(رؤيا 1: 5-6)

أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّبُنِي

(فيلبي 4: 13)

لَأَنَّ لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِيحٌ.

(فيلبي 1 : 21)

وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ النَّقْوَى: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

(تيموثوس الاولى 3 : 16)

لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتَعْلَمَ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللَّهِ. 7 وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يُفُوقُ كُلَّ عَقْلِ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

(فيلبي 4 : 6-7)

يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ.

(يوحنا الاولى 2 : 1)

إِذَا لَا شَيْءٍ مِنَ الدِّيُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَسْأَلِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. (رومية 8 : 1)

28 وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ قَسْدِهِ.

(رومية 8 : 28)

فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟ الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهْبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلِّ شَيْءٍ؟

(رومية 8 : 31-32)

فَأِنِّي مُتَبَيِّنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤَسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، وَلَا غُلُوًّا وَلَا غُمُقًا، وَلَا خَلِيقَةً أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنِ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا

(رومية 8 : 38-39)

مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنِ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ أَضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟

(رومية 8 : 35)

لَأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ (رومية 8: 14)

مُبَارَكُ اللَّهِ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَاتٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ

(أفسس 1: 3)

لَكِنْ أَطْلُبُوا أَوْ لَا مَلَكَوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُرَادُ لَكُمْ. فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْعَدُوِّ، لِأَنَّ الْعَدُوَّ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ.
يَكْفِي أَلْيَوْمَ سُرُّهُ.

(متى 6: 33-34)

«إِسْأَلُوا تُعْطُوا. أَطْلُبُوا تَجِدُوا. ائْفِرْعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَفْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ.» (متى 7: 7-8)

" هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَفْتَخِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرَ الْجَبَّارُ بِجَبْرُوتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرَ الْغَنِيُّ بِغِنَاهُ.
بَلْ بِهَذَا لِيَفْتَخِرَنَّ الْمُفْتَخِرُونَ: بِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ رَحْمَةً وَقَضَاءً وَعَدْلًا فِي
الْأَرْضِ، لِأَنِّي بِهِذِهِ أُسْرُّ، يَقُولُ الرَّبُّ. (ارميا 9: 23-24)

ختاماً

المسيحية الحقيقية هي ليس انك مولود في عائلة مسيحية وليست ذهاب الى الكنيسة وليست عبادات وممارسات خارجية.

المسيحية الحقيقية هي سكنى روح المسيح (الروح القدس) في الإنسان.

والروح القدس يصفه الكتاب بأنه روح المسيح وهو طبيعة المسيح.

ففي اللحظة التي أقبل فيها الرب يسوع مخلصاً شخصياً أولاد ولادة ثانية بواسطة روح المسيح.

أتي بتوبة صادقة فيطهرني ويسكن فيّ روح المسيح وأولد من جديد.

الرب يريد أن يعطيك قلباً جديداً وروحاً جديدة.

هذه هي المسيحية الحقيقية وهذه قائمة على كلمة الله وروح الله

هذه الولادة هي من الروح القدس وهي أيضاً ولادة من الماء (كلمة الله).

لاحظ حين يتكلم عنها يقول:

"شاء فولدنا بكلمة الحق لكي نكون باكورة من خلائفه" (يعقوب 1:18). فالذي يولد ولادة روحية من فوق يرغب أن يطبع كلمة الإنجيل فيعيش كما يحق لإنجيل المسيح. ثم نقرأ أيضاً في 1بطرس 23:1 "مولودين ثانية، لا من زرع يفنى، بل مما لا يفنى، بكلمة الله الحية الباقية إلى الأبد". هنا إشارة أخرى بأن الولادة من الماء ترمز إلى غسل الماء بالكلمة أي كلمة الله.

يقول في 1كورنثوس 16:3 "أما تعلمون أنكم هيكل الله، وروح الله يسكن فيكم؟" هذه هي المسيحية الحقيقية: سكنى الروح القدس، أو سكنى روح المسيح فينا.

كنا في ظلمة وعتمة روحية ونأتي إلى نور المسيح بعد أن نولد ولادة جديدة من الروح.

"فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً" (يوحنا 8:36).

الولادة الروحية تأتي نتيجة اتحاد الإيمان بالنعمة

"بالنعمة أنتم مخلصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم. هو عطية الله. ليس من أعمال كي لا يفخر أحد" (أفسس 2:8-9).

حين يلتقي إيماننا بنعمة المسيح تحصل الولادة الثانية.

الولادة الروحية تحصل في لحظة بالتوبة وقبول المسيح رباً ومخلصاً.

في أول شبابي كثيراً ما كنت أقول: نحن متدينون ومسيحيون... ولكن في لحظة حين سلمت قلبي تغيرت حياتي في تلك اللحظة إذ ولدت ولادة ثانية

"فإذا تواضع شعبي الذي دُعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي، ورجعوا عن طرقهم الرديئة فإنني أسمع من السماء وأغفر خطيتهم وأبرئ أرضهم" (2أخبار 7:14).

بعد أن يولد الطفل يطعمونه الحليب (أي اللبن الطبيعي) من ثدي الأم لكي ينمو ويحيا. كذلك نحن حين نولد ولادة روحية، نحتاج إلى كلمة الله لكي ننمو روحياً ونحيا بالروح.

هذا ما تقوله كلمة الله في (1بطرس 1:25) "أما كلمة الرب فتنبت إلى الأبد. وهذه هي الكلمة التي بُسِّرت بها". ثم نقرأ في (1بطرس 2:2) "وكأطفال مولودين الآن، اشتهوا اللبن العقلي (أي كلمة الله) العديم الغش لكي تنمو به".

يا لها من نعمة ويا له من امتياز أن نولد ولادة ثانية روحية ونختبر الحياة الجديدة والأبدية في المسيح

تعال إلى الرب وقل له: "اغفر لي يا سيدي فأنا أتوب عن خطاياي وأرجع إليك.

طهرني وحررني وغيرني واجعلني أولاد ولادة ثانية روحية إذ أقبلك يا سيدي المسيح كمخلصي وربّي وسيدي. تربع على عرش حياتي واجعلني ذلك الإنسان الجديد الذي تريدني أن أكونه لكي أنال هبة الحياة الأبدية وأصير بالفعل واحداً من أولادك في المسيح يسوع".

انت اخي وانتي اختي صرت وصرتي ابن وابنه للرب

وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِأَسْمِهِ.

(يوحنا 1: 12)

اخي واختي

ان كنت قد قبلت الرب يسوع المسيح رباً ومخلصاً لحياتك

وقررت ان تعيشوا الحياة الجديدة كمسيحيين حقيقيين لتضمنوا الحياة الابدية مع الرب يسوع

عيشوا حياة الاستعداد لانه سيأتي قريباً ويأخذنا اليه

ان قررت ذلك اخبرنا لكي نصلي لاجلك ونمدك بوسائل روحية ونجيب على اسئلتك ونشاركك افراحك بالحياة الجديدة مع المسيح

تمنياتنا لك ان تكون مظل بنعمة ومحبة الرب يسوع المسيح

يطلب من :

في امريكا : عازر مشرقي او جون الظواهره :

johndawahare@yahoo.com

في مصر : الاخ طلعت فكري : talaatfikry@yahoo.co.uk

تليفون : 01222329343